عين العراق 36

مجلّة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامّة تصدر عن قسم الشّؤون الفكرية والثّقافية/ مركز الفكر والإبداع العدد ٣٦
شهر رمضان ١٤٤٠هـ - حزيران ٢٠١٩م

من
حكم الصيام

ملتقى
القمر الثقافي

أدوات لبناء
الشخصيّة الوهميّة

الحشد الشعبي
ثقـــافة إنجـــاز

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
شعبة الفكر والإبداع
شهر رمضان ١٤٤٠هـ/ حزيران ٢٠١٩ م
العدد ٣٦
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
صباح نعيم جاسم

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

هيأة التّحرير
محمد يوسف محمد
حيدر محمد صالح

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

المشاركون في هذا العدد
الشيخ عبدالرزاق فرج الله
الشيخ طاهر الغانمي
مهدي إبراهيم
حيدر الزبيدي

التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل إبراهيم

التّصميم والإخراج
حسين شمران

الهاتف والموقع والبريد الإلكتروني
٣٢٢٦٠٠-٣٢-٩٦٤ / ٣٢٥٩٩-٣٢-٩٦٤
ataa@alkafeel.net /info@alkafeel.net

هيأة التحرير

التَّحذير من الكذَّابين

لا تخلو القوى المسيطرة على العالم من التَّدبير والتخطيط لأجل الحيلولة دون ظهور مصلحٍ عالميّ ينقاد إليه عامّة البشر أو أكثرهم، فيهدم قصور الظّالمين، ويخرّب عروشهم، ويكدّر عيشهم، كما فعل موسى (عليه السلام) بفرعون بعدما صار فرعون يستحيي النساء، ويذبح كلَّ ولد يُولد، وقد غفل عن نشوء موسى (عليه السلام) في قصره وترعرعه بين يديه.

ولعلَّ واحدًا من تلك التَّدابير والخطط هي تضييع القضيّة، وذلك ببعث من يدعو الناس إلى نفسه، أو يدّعي المهدوية، والبعض منهم من بني هاشم ومن السادة الوجهاء وغيرهم، ويتكاثر عددهم فإذا جاء المهدي (عجل الله فرجه) مع هؤلاء المدّعين لا يعرف ولا يعلم الناس أيّ من أي.

والتَّدبير الآخر والأدق في التَّمويه هو بعث من يدّعي المهدويّة مدعومًا ببعض القدرات كالسّحر، والاتصال بالجن، والرياضة، فينجذب إليه الناس ويتكالبون عليه، ثمَّ يقوم أُولئك المدبّرون بتخريبه وفضحه وبيان زيفه وكذبه، وهكذا تتكرَّر العملية، فيمل الناس، ويحصل عندهم اليأس، حتى إذا جاء المهدي (عليه السلام) ظنَّه الناس واحدًا من أُولئك الكذّابة، ويظلون بانتظار افتضاحه وانكشاف زيفه، والحال أنَّه الإمام وهم لا يعلمون، فليس الإخبار ببعض الغائبات بعسير، وقد يخبرك به بعض المتّصلين بالجن الذين يقعدون مقاعد للسمع كما جاء في القرآن الكريم.

ولا تغرّك الشّعارات الخلّابة ولا المعادية للظالمين، ولا حتى الاشتباك معهم، فإنَّ السّياسة اليوم أعقد من أيّ زمان، وعليك أن تنظر في كلّ حدث من هو المنتفع النهائي، فهو المدبّر والفاعل حتى لو كان نفس المضروب أو حزب المقتول، فربما أنفسهم يقتلون رئيسهم؛ ليرتفعوا.

ولو كنت ممن مخّضته الدهور، وعاين بعض الحقائق، وعرف بعض الأسرار لعلمت أنَّنا نعيش في عالمٍ رهيب، قد زلّت فيه أقدام من لم يُحتمل فيه ذلك، فإنَّ الشخص مهما ارتفع لا يكون معصومًا وقد يخطئ، وبذلك يكون قد غبر زمان اتباع الواحد اتباعًا أعمى، فلا تتبع تبعية عمياء لخطوات رجل غير معصوم أيًّا كان حتى إذا انحرف عن الطَّريق انحرفت معه وخرجت عن الطَّريق، بل عليك أن تسمع الكثير من الكثير، وتختار الصحيح بنفسك (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) الزمر: ١٨. كما عليك أن تعتمد على جمهرة من الفقهاء العدول الجامعين لشرائط التقليد، فإنَّهم حجّة علينا في عهد غيبة مولانا (عليه السلام)، فهذا هو سبيل الحق.

اسمع من العلماء المعروفين، واسمع من الفقهاء المنزوين عن مباهج الدنيا، أحلاس البيوت، البعيدين عن زخارف الدنيا، المعرضين عن الرئاسات والسياسات الماكرة، غير المتلهّفين على الدنيا، من الذين يذكّرك الله رؤيتهم، وحاول أن تجتهد في أعمال تعرفها حقّة ولا تستصغرها، كالصلاة والصوم والعبادة، والزيارات، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وإحياء شعائر الدين، وإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) وذكر الله (سبحانه وتعالى)، فاكثروا من ذكر الله سبحانه فإنَّ ذكره حسن على كلِّ حال (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الأنفال: ٤٥.، وليعمل كلّ إنسان بما يقرّبه من محبّة أهل البيت (عليهم السلام) فإنَّهم الوسيلة للنجاة في الدنيا والآخرة.

من حكم الصيام

حيدر الزبيدي

أوجب الله -سبحانه وتعالى- فريضة الصيام على عباده لأهداف وغايات نبيلة ومفيدة ومهمة، والصَّوم كشعيرة دينية لم يكن من خصوصيات هذه الأمّة، بل هو شعيرة ومنسك عرفته شرائع وأمم الرّسل السابقين، ولكن باختلاف في التفاصيل، واتفاق في أصل الفريضة.

وهنالك العديد من النّصوص الشّريفة المبيِّنة لحكمةِ تشريع الصوم، في حين بيَّن القرآن الكريم أنَّ (التقوى) هي إحدى الأهداف الأساسية للصوم.

فـ(الصوم) فقر إجباري، تفرضه الشريعة الإسلامية؛ ليتساوى الجميع في بواطنهم، كما يتساوى الجميع في صفوف الصلاة، وموقف الحج؛ ليشعر أصحاب الأموال والأنساب والمناصب، بأنَّ النّاس ـ جميعاً ـ متساوون في اعتباراتهم، كما أنّهم متساوون في أجسامهم، فجسم الملك ليس أضخم من جسم الجندي، ولا يأكل أكثر مما يأكل الحارس، وإنَّما التمايز يكون بالأفكار والأعمال فحسب. وحتى ذلك التمايز، يكون معنويًا وأخرويًا.

فها هم الأغنياء، وأولئك هم الفقراء والضعفاء، يجوعون، ويشبعون، جميعًا في وقتٍ واحد، ويجمعهم شعورٌ واحد، وحسٌّ مشترك، وطبيعة سارية، فيتعبّدون بأمر عام من الله -تعالى-.

والصيام يربِّي العبد على التّطلّع إلى الدَّار الآخرة، حيث يتخلّى عن بعض الأمور الدّنيويّة؛ تطلّعًا إلى ما عند الله -تعالى- من الأجر والثواب؛ لأنَّ مقياسه الذي يقيس به الربح والخسارة مقياس أخروي، فهو يترك الأكل والشرب والملذّات في نهار شهر رمضان؛ انتظارًا للجزاء الحسن يوم القيامة، وفي ذلك توطين لقلب الصائم على الإيمان بالآخرة، والتّعلّق بها، والتّرفّع عن عاجل الملذات الدنيوية، التي تقود إلى التثاقل إلى الأرض، والإخلاد إليها.

كما أنَّ معاناة الجوع والعطش، وحرمان اللذات الجسميّة باختيار من الإنسان رياضة نفسية تطبع الإنسان على الصبر، وتؤهّله لتحمّل مشاق الحياة.

وشهر رمضان بمثابة مدرسة لتربية «الإرادة الإنسانية»، فطوال ثلاثين يومًا يمتنع الإنسان ـ وبإرادته واختياره ـ عن الأكل والشرب، وعن القبائح والرَّذائل، وعن اللغو واللَّهو.. وهذه المدّة الزّمنيّة كافية لتربية الإرادة وتقويتها، وشحذها بالقوّة والصّلابة.

ثمَّ إنَّ الصائم يشعر ولو كان وحيدًا بمراقبة الله -تعالى- له مما يثبِّت حالة الإخلاص لله في نفسه، ومع مراعاة هذا الأدب الباطني يشعر الصَّائم بالأنس مع الله -تعالى- فيعشق عبادته ليكون أفضل الناس، وأخيرًا فالصوم يُساهم في بناء العقل، هذه الطاقة الجبّارة والخلّاقة التي أودعها الله -سبحانه وتعالى- في الإنسان كي يميز به الحسن من القبيح، والخير من الشر، والحق من الباطل، فهو وسيلة التفكير والإدراك عند بني البشر. وبناء العقل وتربيته وتنميته من الركائز الرئيسة في بناء الشخصية السوية.

والصوم من أفضل الوسائل في بناء العقل، ذلك أنَّه يوجب صفاء العقل والفكر بواسطة ضعف القوّة الشّهويّة، وبالإضافة إلى أنَّه يورث العلم والمعرفة والحكمة، فإنَّه يورث «يقظة عقلية» للكثير من الغافلين عن ذكر الله -تعالى- وعن الالتزام بأوامره، والاجتناب عن نواهيه، فيكون شهر رمضان بذلك بداية جديدة في حياة الكثيرين.

فكم من تارك للصلاة يجعل هذا الشهر فاتحة لإقامة الصلاة!

وكم من شارب للخمر -والعياذ بالله- يمتنع من بدء هذا الشهر عن معاقرته!

وكم من عامل بصنوف المحرّمات يتوب عمّا اقترفه؛ ليكون مؤمنًا صالحًا!

الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

السؤال ١:

اضطررت في شهر رمضان الذهاب إلى الطبيب، وقد وضع في أنفي دواء، وبعد فترة أحسست بطعم الدواء في البلعوم، فهل يجب عليّ قضاء صوم هذا اليوم ؟

الجواب: لا يجب وإن تعدّى شيء من ذلك إلى الحلق من غير قصد ولا علم بأنّه يتعدى قهرًا.

السؤال٢: هل يجوز الإفطار في شهر رمضان إذا حدثت لي نوبة لهبوط السكر مع العلم أنَّ النوبة قد تسبب إغماء أو مضاعفات أخرى بسبب أخذ الأنسولين. فما يجب عليَّ فعله إذا حدثت لي النوبة في نهار شهر رمضان. وما حكم أخذ الأنسولين في النهار؟

الجواب: يجوز لك الإفطار في هذه الحالة وأخذ الأنسولين لا يكون مفطرًا.

السّؤال٣: هل يجوز الصوم مع ظن الضَّرر؟

الجـــواب: لا يصح إذا كان الضرر ممّا لا يتحمّل عادة وإذا كان موجبًا للموت ونحوه فالصوم حرام.

السّؤال٤: ما هو حكم من ذهب إلى طبيب الأسنان وهو صائم؟

الجواب: صومه صحيح ما لم يكن قد بلع الدَّم أو الدّواء متعمِّدًا.

السؤال٥: الناظور إذا أدخله الإنسان إلى معدته في نهار الصوم وكان يمكن أن يستعمله ليلاً، فهل عليه الكفّارة إذا كان يجهل بمفطريته؟

الجواب: إذا كان واثقًا من عدم بطلان صومه بدخول المادة التي يمرّغ بها الناظور عند إدخاله في المعدة فلا كفّارة عليه.

السؤال٦: مرضى التهاب القولون والحصى والرمل في الكلى أو المثانة ما حكم صيامهم؟

الجواب: إذا كان الصوم يضّر بهم أو يُخاف منه الضَّرر أفطروا.

السؤال٧: هل يجوز تناول دواء خاصّ بمريض خلال وقت الصيام علمًا أنَّ الحبّة تكون شبه يوميّة وبدونها لا يستطيع الصَّائم من إكمال صيامه؟

الجـواب: يجوز، ولكن يبطل صومه، فإن لم يتمكّن القضاء طول السنة دفع الفدية بعد وصول شهر رمضان في السنة الآتية، ويكفي دفع ٧٥٠ غرامًا من طحين أو تمر عن كلِّ يومٍ لمسكينٍ واحد.

السؤال٨: سماحة السيد حفظكم الله إنّي موظّف ومصاب مرض الشقيقة (الصداع النصفي)، وعند الصيام في الأوقات الحارة يزداد الألم إلى حدّ لا أستطيع تحمّله على الرغم من استخدامي أقوى المسكّنات، هل يمكن لي الصيام في وقتٍ آخر لتعويض الصيام في أوقات الحر وفّقكم الله؟

الجواب: لا يصح الصوم من المريض، إذا كان يتضرّر به، أو طول برئه، أو شدّة ألمه، كل ذلك بالمقدار المعتد به الذي لم تجرِ العادة بتحمّل مثله، ولا فرق بين حصول اليقين بذلك والظن والاحتمال الموجب لصدق الخوف المستند إلى المناشئ العقلائية، وكذا لا يصحّ من الصّحيح إذا خاف حدوث المرض، فضلاً عمّا إذا علم ذلك، أمّا المريض الذي لا يتضرّر من الصوم فيجب عليه ويصحّ منه. وإذا استمرّ المرض حتى شهر رمضان القادم كفى أن تفدي عن كلّ يوم ٧٥٠ غرامًا حنطة أو خبزًا، ولا يجب القضاء.

السؤال٩: متى يجوز للمريض الإفطار؟

الجواب: يجوز الإفطار للمريض في الحالات التالية:

١ ـ إذا كان الصوم يؤدّي إلى إصابة الشخص بمرضٍ ما سواء كانت له أعراض فعلية كالحمى والصداع أم لا.

٢ ـ إذا كان الصوم يتسبب في شدّة مرضه.

٣ ـ إذا كان الصوم يؤدّي إلى تأخّر شفائه منه.

٤ ـ إذا كان الصوم يؤدّي إلى إصابته بمرض آخر، أو إلى ظهور أعراض مرضه الحالي، أو إلى زيادتها، كالارتفاع في درجة حرارته.

كن متفائلاً

مجتبى الصافي

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «تفاءل بالخير تنجح»[1].

التفاؤل يزرع في الإنسان الأمل، ويقوّي الثقة بالنفس، ويدفع إلى العمل، وبالعمل ينجح الإنسان.

فالمتفائل لا يرى إلّا النّور والانفراج أمامه فيسعى بقوّة لأجل الوصول إلى تحقيق الأهداف، أمّا المتشائم فلا يرى أمامه إلّا الظلام، فلا يتقدّم وإنّما يبقى في محلّه أو يتخبّط يمينًا وشمالاً.

إذ لا طريق لأن تتوقّع أنّك ناجح إلّا بالتفاؤل، تفاءل تكتشف ما فيك من قدرات قمت بحبسها بيديك، في لحظات اليأس تُطفأ كلّ الأنوار، وتعيش في بحر الظّلمات، فكيف تكتشف ما فيك من مواهب وقدرات وخبرات!! تفاءل تطلق سراحها، وتظهر لك حقيقتك الرّائعة وقدراتك العظيمة.

ويعرف التّفاؤل: بأنّه الاستدلال بحادث من الحوادث على الخير وترقّبه»[2].

إنّ التفاؤل شعورٌ عظيمٌ يرفُّ في قلبِ كلِّ سعيدٍ وناجحٍ، وهو بانٍ لوقودِ الحياةِ في النفسِ البشرية، وواقٍ من مخاطرِ الاضطراباتِ النفسيَّة والجسديَّة، وقائمٌ على عددٍ من الأمور:

أوّلاً: فرحٌ في النَّفسِ، واستبشارٌ في المشاعرِ، وأملٌ كبيرٌ يتمازجُ داخلَ إنسانٍ يعلوه البشرُ وتحلّيه البسمة، ولذا يظهر جليًّا الفرقُ بين المتفائل والمتشائم في محيَّا الوجهِ وفلتاتِ اللسان.

ثانياً: الظنُّ الحسنُ في الحاضرِ، وتوقعِ الخيرِ في المستقبل، فهذا يطلقُ الروح ويغذي السَّيْر، فالشخصيةُ المتفائلةُ تنعمُ بالراحةِ النفسيةِ والسعادةِ القلبيةِ، والهناءةِ في العيش، وهي محبوبةٌ من لَدُنِ الناس، مع اكتسابها لمناعةٍ نفسيَّةٍ هائلةٍ، وتقويةٍ من الداخل تفعّل المناعة الجسمية، مما يجعلها تقاوم جميع الأمراض الوبائية والمزمنة بشفاء مريضها، وقد ثبت ذلك علميًّا في دراسات على مئات من المرضى المتفائلين مقارنة بمرضى متشائمين منعزلين، فكانت النتيجة أنَّ معظم المتفائلين قد شفوا من المرض بخلاف المتشائمين الذين طال أمد مرضهم أو قضوا نحبهم.

ثالثاً: إنَّ المتفائل يعيش بطاقتين، طاقة الإنسان العادي، وهو الغدو والرّواح والأخذ والعطاء، وأخرى هي أشدّ وأكبر، وهي طاقة البشر والأمل والفأل، فحينما يجالس المرء متفائلاً بشوشاً فكأنّما جالس – ليس روحاً بل- أرواحًا وزهورًا ومباهج وسرورًا، بخلاف ما إذا جالس متشائمًا قانطًا فإنّه معه كمن يحسّ بحبلٍ يشدّ خناقه، حتى لكأنّ الجو قد فرغ من الهواء، وهذا ما نلمسه في مشاعرنا، ومشاريعنا مع الآخرين.

صفات المتفائل:

١. نظرته إيجابية دائمًا.

٢. يكتفي بما لديه من السبل لأجل أن يصل إلى مراده.

٣. يبحث عن المخارج إذا تعرَّض إلى العقبات.

٤. في نشاط دائم.

٥. يسير باتجاه قمّة النجاح دائمًا.

٦. يرى أنَّ أبواب الله (سبحانه) لا تغلق أمامه حتَّى لو أغلق كل الخلق أبوابهم.

٧. يحوّل التفاؤل إلى ترجمة عملية اسمها النَّجاح.

٨. كلّما دَخَلْتَ عليه وجدته سعيدًا.

أمّا التّشاؤم والمتشائم فلا يجني إلّا الفشل «وقد ثبت من خلال الدّراسات العلمية أنَّ التّشاؤم والانفعال الشَّديد يسبّب السكتة القلبية، والإصابة بأمراض ضغط الدّم، وتصلّب الشّرايين، في حين أنَّ التَّفاؤل من أفضل الوسائل للوقاية من القلق، ومن أهم الطّرق لعلاج الأمراض النَّفسية والرّوحيّة»[3].

١ – هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٧٥.
٢ – ميزان الحكمة، ٨، ٣١٢٤.
٣ – قواعد النجاح، ٨٧.

شواهد:

أصبح رئيسًا للجمهورية

كان أحد المعلّمين في إحدى البلاد الإسلامية درّس صفًّا من الطّلاب تعداده (٤٠ طالبًا)، وفي ذات يوم سأل المعلم أحد الطلاب هذا السؤال: ماذا ترغب أن تكون في المستقبل؟

فقال الطالب: أريد أن أكون محاميًا.

فقال له المعلم: بارك الله فيك.

وسأل الطالب الثاني فقال: أريد أن أكون طبيبًا.

فقال له المعلم: بارك الله فيك.

وسأل الثالث: فقال أريد أن أكون مهندسًا.

حتى إذا وصل المعلم إلى طفل آخر، وكانوا جميعًا في الصّفّ الرابع الابتدائي فسأله السّؤال نفسه: ماذا ترغب أن تكون في المستقبل؟

فقال الطفل: أنا أريد أن أصبح رئيسًا للجمهورية في هذا البلد.

فبدأ الأطفال الآخرون بالضّحك عليه إلّا أنَّ المعلّم قال لهم: لا تضحكوا من قوله فمن هو رئيس الجمهورية ألم يكن يومًا طفلاً؟ فليكن هذا الطالب هو الذي سيصبح في المستقبل رئيسًا للجمهورية.

هنا سكت الأطفال، وأحسَّ الطّفل بالثّقة من خلال تشجيع المعلّم فأخذ يدرس ويجد، ويجتهد، حتى تحقّق حلمه وأصبح رئيسًا للجمهورية في ذلك البلد، والقصّة مشهورة»[٤].

٣ـ هلّا رأيتم الورق الأبيض:

وضع أحد الحكماء أمام تلاميذه ورقاً أبيض في وسطه نقطة سوداء، ثم قال لهم: ما ترون؟

قالوا: نرى نقطة سوداء.

قال: فهلّا رأيتم الورق الأبيض؟!! كلّكم يغمض عن البياض ويرى السَّواد»[٥].

أرى أسنانه البيضاء:

يُروى أنَّ عيسى المسيح عليه السلام كان يسافر مع جَمْعٍ من الحواريّين فمرّوا على كلبٍ ميّتٍ منتن قد كلح وجهه حتى بدت أسنانه، فوقف عليه المسيح عليه السلام وإذا بأصحابه ينفرون ويذكرون ما للكلب من بشاعة المنظر وكراهة الريح.

قال المسيح عليه السلام: أمّا أنا فأرى أسنانه البيضاء».[٦]

فإذا أردنا النّجاح فأوّل ما علينا تحقيقه التّفاؤل بالخير، فعن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: « تفاءلوا بالخير تجدوه»[٧].

لكن لابُدَّ من ارتباط التفاؤل بالعمل، والنشاط الدائم، والجهد من أجل تجاوز المحن والمشاكل.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:» اَلجاهِلُ يَعْتَمِدُ عَلى أمَلِه، وَيُقَصِّرُ في عَمَلِه»[٨].

لكي تنجح اجمع بين الأمل والعمل.

٤ – موسوعة القصص والحكايات، ٩٥.

٥ –موسوعة القصص والحكايات، ١٢٨.
٦ – المصدر نفسه، ١٢٨.
٧ – ميزان الحكمة، ٨، ٣١٢٤.
٨ – هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ١٠٢.

العلاقات العاطفية
عبر مواقع التواصل الاجتماعي

محمد السعدي

يسعى العديد من الأشخاص، في ظلّ الانتشار الواسع للإنترنت، إلى التَّواصل مع الآخرين والتّعرّف على أشخاص من بلدان مختلفة عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي التي تعمل على إزالة الحواجز الجغرافية والفكريّة والثقافيّة، ممّا يجعل الأمر يتطوّر من مجرد علاقات اجتماعيّة وصداقات إلى تكوين علاقات عاطفيّة.

إنَّ كثيرًا من الشّباب يُقيمون علاقات عاطفية عبر مواقع التّواصل الاجتماعي –فيس بوك- أو مواقع الدردشة بوصفها أحد السبل الحديثة للتعرف على أشخاص آخرين، وتفريغ الطاقة الداخلية الكامنة من خلال هذه العلاقات، لكن أغلب هذه العلاقات تكون مزيّفة وتعتمد على الأهواء الشّخصيّة، والتلاعب بمشاعر الآخرين.

أسباب اللجوء إلى هذه العلاقات

ويوضح الدكتور علي عبد الكريم آل رضا (أستاذ علم النفس في كلية التربية، جامعة كربلاء): إنَّ لجوء الشباب إلى إنشاء علاقات عاطفية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، يرجع بالأساس إلى الفراغ النَّفسي، وعدم توفّر أنشطة مفيدة لهم، إضافة إلى وجود مشكلات داخل الأسرة، وعدم الاهتمام النَّفسي، وغياب لغة الحوار، فيلجأ الشاب أو الفتاة إلى عالم الشبكة العنكبوتية الواسع؛ ليستمع إلى أيّ شخص يحدّثه عمّا يدور في ذهنه، كما أنَّ الحالة الاقتصادية السّيّئة، وزيادة متطلّبات الزّواج، وانتشار البطالة من عوامل انتشار تلك العلاقات، بالإضافة إلى أنّه من الممكن أن يكون الشَّخص يُعاني مشكلات نفسية واجتماعية؛ لذلك يلجأ إلى بناء علاقات عن طريق الإنترنت؛ لكي يفرغ طاقته، ويعالج مشاكله النَّفسيّة.

سلبيات

• إنَّ مستخدمي برامج الدَّردشة على أنواعها يميلون للتحدّث عن أمورٍ وتفاصيل شخصيّة أكثر من فعلهم أثناء التّواصل مع الآخرين وجهًا لوجه، ممّا يعرضهم للكشف عن كثير من خصوصيّتهم بسهولة وسرعة أكبر، وهو ما لا يعتبر صحّيًّا في العلاقات الإنسانية الطّبيعيّة.

• مثل هذه العلاقات يحفّها الخداع من كلِّ جانبٍ، ابتداءً من إظهار الإيجابيات التي في شخصيّتنا والتي -قطعًا- يكون أغلب الناس غير صادقين فيها، بل وفيها تزييف للحقائق.

• تأثيرها السّلبي في سلوكنا، فقد بات البعض يتبادل الصور غير المشروعة مع البعض الآخر، إضافة إلى اللعب بمشاعر الآخرين.

آراءٌ معارضة للحب عبر الانترنت

إنَّ الشَّخص الذي ينغلق على نفسه في إطار عالمٍ خاصّ هو عالم الفيس بوك، أو أيّ موقعٍ آخرٍ من مواقع التواصل الاجتماعي، ويعزل نفسه عن المجتمع، تصبح خياراته خاطئة حتمًا؛ لأنَّها مبنيّة على تخيّلات وأوهام، لا تمت الى الواقع والحقيقة بصلة.

• علي عبد الحسن/ بكالوريوس إدارة واقتصاد: لا أحبّذ التعرّف على شريكة عمري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنَّ العلاقة الزّوجية سوف تشوبها حتمًا الرّيبة والشّك بإخلاص الشريكة.

• بينما علي موحان/ بكالوريوس قانون يحذّر من مغبّة الوقوع في علاقةٍ عاطفيّةٍ عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنَّ غالبية هذه العلاقات تكون في الواقع غير جادّة، ويكون هدفها لغرض التسّلية والعبث بمشاعر الآخرين، كما يصعب التحقق من صدق كلام الطرف الآخر في العلاقة ومن صحة هويّته.

• من جهته، يقول علي حسين/ بكالوريوس كلية الإعلام: إنَّ مستخدمي مواقع التّواصل الاجتماعي يكون هدفهم من خلال ذلك البحث عن هويّتهم الاجتماعية. فهم يريدون من خلال التعارف عبر النت أن يُحقّقوا حاجةً اجتماعية. وأمّا السبب فيعود الى كونهم أشخاصًا يفتقدون إلى الحب في حياتهم

اليوميّة، وتكون ظروفهم غير مهيّأة لإنشاء علاقات حقيقية. لذا فإنَّهم يجدون في موقع الفيس بوك -على سبيل المثال- فرصةً لإقامة العلاقات العاطفية وإرضاء رغباتهم ونزواتهم.

• ويؤكّد الدكتور علي عبد الكريم آل رضا: إنَّ العلاقات التي تنشأ على مواقع التّواصل الاجتماعي هي في الغالب غير صحيحة، ومزيّفة. فالعديد من الأشخاص يدلون بمعلوماتٍ مغلوطةٍ عن أنفسهم فيما يتعلّق بهويّتهم وعمرهم ومستواهم الاجتماعي -الاقتصادي أو التعليمي-، وغالباً ما يستعينون بأسماءٍ وهميّة، وكلّ ذلك بهدف تحقيق غاياتٍ ومكاسب بطرقٍ غير مشروعة.

• بينما تؤكّد أميرة حامد طالبة جامعية: إنَّ الحُبّ عبر وسائل التّواصل الاجتماعي منتشرٌ بكثرة بين طلّاب الجامعات وطالباتها، بل وفي المدارس أيضًا، ولكن للأسف غالبية هذه القصص هي تصرّفات مراهقين ومراهقات، وغالبًا ما تكون مشاعر متقلّبة أو نزوة عاطفيّة تزول بمجرّد أن يجد طرف العلاقة من هو أكثر جاذبية أو إغراءً.

وأمّا ما يخص موقف الشارع المقدس فقد التقت مجلة عطاء الشباب- بفضيلة السيد محمد الموسوي؛ لينقل لنا جواب مكتب المرجع الديني سماحة السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله- عن مجموعة أسئلة، وذلك حول حكم التواصل بين المرأة والرجل عبر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الأسئلة:

السؤال: هل يجوز التعارف بين الشاب والمرأة عبر الهاتف، المراسلة، العمل؟

الجواب: التعارف المبني على إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين كالذي هو سائد في المجتمعات الغربية ونحوها مبغوض ومحرّم شرعًا.

السؤال: هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق الانترنت (الدردشة) مع الولد أو البنت في الأمور الدينية أو النصح الاجتماعي، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الثقة بعدم الوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئًا فشيئًا، قال تعالى: (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ).

السؤال: ما الحكم إذا كنت أكلم فتاة في الچات (الدردشة) بحدود وضوابط؟

الجواب: لا يجوز ان لم تأمنا الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

مواقع التواصل الاجتماعي أداة مهمّة لتنمية الأعمال والمواهب، وليست للحب والنّميمة والفضائح، وقد تُشكِّلُ خطرًا كبيرًا على الفرد، إن لم يتقن استخدامها جيّدًا، ولا أنصح ببناء الأسرة عن طريق مواقع التواصل، كما أنَّني أحذر الأشخاص من تبادل صورهم أثناء التواصل والأنشطة التي يمارسونها، والأسرار العائلية والشخصية، وأن يستشيروا آباءهم وأمهاتهم وأصحاب العقول الرّاجحة في كيفية اختيار الزوجة أو الزوج المثالي فإنَّ ذلك يدفع بهم نحو النجاح والاستقرار.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزّاء الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي: الاهتمام بتكوين الأسرة بالزواج والإنجاب من دون تأخير، فإنَّ ذلك أنسٌ للإنسان ومتعة، وباعثٌ على الجدّ في العمل، وموجبٌ للوقار والشّعور بالمسؤولية، واستثمارٌ للطاقات ليوم الحاجة، ووقايةٌ للمرء عن كثيرٍ من المعاني المحظورة والوضيعة، حتى ورد أنَّ من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، وهو قبل ذلك كلّه سنة لازمة من أوكد سنن الحياة، وفطرة فطرت النفس عليها، لم يفطم امرؤ نفسه عنها إلاّ وقع في المحاذير، وابتلي بالخمول والتكاسل، ولا يخافنَّ أحدٌ فيه فقراً فإنّ الله -سبحانه- جعل في الزواج من أسباب الرّزق ما لا يحتسبه المرء في بادئ نظره، وليهتمّ أحدكم بخُلُق من يتزوجها ودينها ومنبتها، ولا يبالغنَّ في الاهتمام بالجمال والمظهر والوظيفة فإنَّه اغترار سرعان ما ينكشف عنه الغطاء عندما تفصح له الحياة عن جدّها واختباراتها، وقد ورد في الحديث التحذير من الزواج بالمرأة لمحض جمالها، وليعلم أنَّ من تزوّج امرأة لدينها وخلقها بورك له فيها.

ولتحذر الفتيات وأولياؤهنَّ من ترجيح الوظائف على تكوين الأسرة والاهتمام بها، فإنَّ الزواج سنّة أكيدة في الحياة، والوظيفة أشبه بالنوافل والمتمّمات، وليس من الحكمة ترك تلك لهذه، ومن غفل عن هذا المعنى في ريعان شبابه ندم عليها عن قريب حين لا تنفعه الندامة، وفي تجارب الحياة شواهد على ذلك.

ولا يحلّ لأوليائهنَّ عضلهنَّ عن الزواج أو وضع العراقيل أمامه بالأعراف التي لم يلزم الله بها مثل المغالاة في المهور، والانتظار لبني الأعمام أو السادات، فإنَّ في ذلك مفاسد عظيمة لا يطّلعون عليها، وليعلم أنَّ الله -سبحانه- لم يجعل الولاية للآباء على البنات إلاّ للنصح لهنَّ والحرص على صلاحهنَّ، ومن حبس امرأة لغير صلاحها فقد باء بإثمٍ دائمٍ ما دامت تعاني من آثار صنيعه وفتح على نفسه بذلك باباً من أبواب النيران.

سماحة المرجع السيد علي الحسيني السيستاني- دام ظله الوارف-

التسويف

أسبابه وكيف تتخلّص منه

"سأقوم به لاحقًا"

"ما زال أمامي الكثير من الوقت. لمَ أقومُ به الآن؟"

مهدي إبراهيم

هذه العبارات نستخدمها في حياتنا كلّ يومٍ، نُسوّفُ العمل حتى آخر لحظة، فنقوم به على عَجَلٍ غير مُكترثين بجودته. فنحن لا نملك الوقت الآن لنفكّر في الجودة. أو أنّنا نقوم بأعمالِنا متأخّرين جدًّا فنضطر للتضحية بشيءٍ آخر في مقابل إتمام هذا العمل.

أحيانًا نظنّ أنّنا لم نخسر شيئًا حين نقرّر بكلّ سذاجة: "سأقوم بالتعويض عن هذا الوقت بمضاعفة مجهودي غدًا، واليوم سأكتفي بالكسَل." أقولُ سذاجة لأنّه بإمكانكَ أن تضاعفَ مجهودكَ غدًا على أيّ حال. والوقت الذي يضيع اليوم، لن يعود أبدًا. لا تستهن بضياع هذه اللحظات، وتذكّر دائمًا هذه المقولة: "اللحظة قد تغيّر يومَك. ويومُكَ قد يُغَيّر حياتَك. وحياتُك قد تغيّر العالَم."

والتسويف: اتخاذك قرارًا بتأجيل أو تأخير عمل ما عمدًا من دون أيّ أسباب حقيقية أو واقعية وراء ذلك، وهذا ما يدعى بالمماطلة المصطلح الحرفي للتسويف.

ومن أهمّ أسباب التسويف أو الدوافع الخفيّة وراء قرارك بالتأجيل:

- القلق: تفكيرك الدّائم وانعدام الثّقة بالنفس (هل سأنجح — هل سأفشل — كيف ستكون النتيجة).
- ضعف تحمّلك للإحباط: كل شعور سلبيّ يواجهك أثناء قيامك بعمل ما من شأنه أن يضعفك في حال كانت نسبة تحمّل الألم عندك منخفضة لذلك ستلجأ للتأجيل والمماطلة في ذلك العمل.
- الغضب: رئيسك في العمل أو زوجتك في المنزل تصر على إنهاء أمرٍ ما وهذا قد يدفعك للشعور بالغضب الأمر الذي سيدفعك لتأجيل ذلك العمل.

خطوات لعلاج التّسويف

خُطُوات سهلة لتستطيع إنجازَ قدرٍ كبيرٍ من العمل دون أن تشعر بثِقَل العمل عليك:

أوّلًا: قُم باختيار مهمّة مُحدّدة تودّ أن تعمل عليها الآن. (فكّر فيما ستضيفه إلى نجاحك تلك المهمّة، واختر تلك التي لها التّأثير الأكبر على مستقبلك).

ثانيًا: قم بتكسير هذه المهمّة إلى أصغر وحدة ممكنة. (مثلًا إن كان عليك أن تكتب بحثًا فابدأ بكتابة الصّفحة الأولى، أو أن تستغرق ١٠ دقائق في البحث). اجعلها شيئًا بسيطًا جدًا حتى تقوم به بسهولة.

ثالثًا: سَل نفسك: لِمَ لَم أبدأ حتى الآن؟ فكّر في كلّ ما يعطّلك عن البداية في هذه الخطوة الصغيرة، واقضِ عليه فورًا. (قد يساعدك أن تنظّم مكتبك أو أن تغلق كلّ النوافذ المفتوحة على الإنترنت عدا التي تريد أن تعمل عليها).

رابعًا: حين تنتهي من الخطوة الأولَى استرح لمدّة دقيقة واحدة.

ثمّ كرّر الخطوات الأربع ثلاثَ مرّات، واسترح لمدّة عشر دقائق. ثمّ ابدأ من جديد.

بهذه الخطوات البسيطة ستجد أنَّك أصبحت أكثرَ حَماسًا للعمل، وأنَّ المهمّة التي كانت تبدو في بداية الأمر ثقيلة جدًا، أصبحت عدّة مهمّات خفيفة وسهلة ولا تستغرق وقتًا طويلًا.

شعورُك بأنَّك حقّقت شيئًا في كلِّ مرّة تقوم فيها بإنجاز مهمّة صغيرة، سيشجّعك ويدفعك للقيام بالمهمّة التي تليها.

قواعد لعلاج التّسويف

– أوّلاً: عليك أن تكون عمليًّا

المقصود بالشّخص العمليّ: هو الشخص الذي يتغلب على المبرّرات المحيطة به مهما كان، ويثابر في القيام بعمله وفقط تدرّج منطقيّ معقول.

– ثانيًا: عليك عكس العادات التّسويفيّة

في مسيرة حياتك تعوّدت بشكلٍ أو بآخر على هذه الممارسات وليس من السّهل أن تتخلّص من المماطلة في ليلة واحدة بل هي مسيرة بحاجة لتكرار خطواتك العملية المنطقية مرّة بعد مرّة.

– ثالثًا: اعتمد النّقد الذّاتي

الكثير منّا لا يُمارس عملية مصارحة النّفس –النّقد الذّاتي– ابدأ بها من الآن، تصارح مع نفسك، هل قمت بتأجيل أمرٍ ما؟ اسأل نفسك لماذا قمت بذلك، هل كان الدّافع منطقيّ، ليس عليَّ تكرار ذلك.

– رابعًا: التّأكيد على مصارحة الذّات

" كلّما أنفقت وقتًا في مصارحة الذّات وفي الاستبصار في السلوك وكلّما أَجَدت الحوار مع الذّات بتجرّد وأمانة، وحاولت إقناع نفسك بحقيقة سلوكك وبإمكانية التغير وإمكانية التخلص من التسويف، حصل لك اقتناع تامّ، وبالتالي سهل عليك التّصميم، والعزم، وسهلت المثابرة"

– خامسًا: لا تتذمّر

لا يمكنك تغيير الواقع الذي تعيشه ما دمت تشعر بالقلق وتماطل نفسك، ابدأ الآن بخطوات بسيطة، انطلق ولا تقف بانتظار المفاجئات؛ لأنَّ هذا القلق غالبًا ما يصاحب الشّلل النّفسي الذي سيشعرك بالضيق ويمنع عنك الإبداع.

– سادسًا: اصنع قاموسك النّفسي

لابُدَّ لك من إعادة صياغة قاموسك النّفسي، وقم بإزالة كلِّ العبارات التي من شأنها أن تقودك إلى ذلك الألم، الضّيق أو التسويف، ومن أهم تلك الكلمات التي يجب عليك إزالتها (آمل، أتمنّى، يا حبّذا، ربما . . .) فهي تعتبر أدوات فتّاكة لنفسيتك، وآلات محبّبة للمماطلة.

أناسٌ كثيرون قد لا يُفكّرون أبدًا بالانتحار. ولكنَّهم لا يكترثون لضياع أعمارِهم في أشياءٍ لا قيمةَ لها كلّ يوم لساعاتٍ." وكأنَّه يشبّه ضياع الوقت في ما لا فائدة منه بالانتحار البطيء.

النَّعيم والجحيم

محمد رزاق

قد يرى الشخص إنسانًا يجور في الحكم، فيسأل عن سبب جوره؟

الإنسان مهما يعمل في هذه الدنيا: من خير أو شر، حَسَن أو قبيح، فإنَّه يُجازى بها في القيامة، وله عليها حفظة من الملائكة يكتبون كلَّ شيء: من طرفة عين، أو استراق سمع، أو تكلّم لسان، أو لمس جسم، أو نيّة قلب.

قال تعالى: (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً ۞ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً) سورة الإسراء: ١٣-١٤.

وحين يأخذ الآخذ كتابه، يقول سبحانه: (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً) سورة الكهف: ٤٩.

وقال تعالى: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) سورة الزلزلة: ٧-٨.

وقال سبحانه: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ۞ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ۞ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَلِقَآءِ الآخِرَةِ فَأُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ) سورة الروم: ١٤-١٦.

فهناك: جنة نعيم، وحور مقصورات في الخيام، وولدان مخلّدون كأنَّهم لؤلؤ مكنون، وفاكهة كثيرة، وشراب، ولحم طير مما يشتهون، ورضوان من الله أكبر، وأصدقاء متقابلون على الأرائك، تعرف في وجوههم نضرة النعيم، دعواهم فيها سبحانك اللهم، وتحيّتهم فيها سلام، لا يرون فيها بردًا ولا حرًا، ولا موتًا ولا هرمًا، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون، ونزع ما في صدورهم من غلّ لا يتحاسدون ولا يتباغضون.

وهناك: عذاب وجحيم، ونار وسموم، وطعام من غسلين، وشراب من حميم، وأزواج من شياطين مقرّنين، يدعون ثبوراً، يلعن بعضهم بعضاً، لباسهم من قطران، ومكانهم ضيق في أخاديد من النيران، وغضب من الله أكبر، لا يجدون نصيرًا ولا ظهيرًا، ولا ملجأً ولا مناصًا، ويأتيهم الموت من كلّ مكانٍ ولكن لا يموتون، وهم في العذاب خالدون، لا يموتون فيستريحون، ولا يحيون حياة المنعمين..

ذاك لمن آمن وصدّق، وعمل صالحًا، وقال: إنِّي من المسلمين.

وهذا لمن كذّب وتولّى، وأدبر يفسد في الأرض، وكان من الفاسقين.

إنَّا قد نُتعب أنفسنا، ونروّض أجسامنا، فنواصل الدّرس في الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية، ثم المعهد والكلّيّة..

كي نحصل على شهادة تؤمّن بعض الرَّاحة لمستقبل عمرنا، الذي هو على أكثر الفروض خمسون سنة، مع ما في العمر من كدر وآلام ومتاعب ومصاعب..

والتاجر، يتعب ويكدح، ويسهر وينصب، لجمع دراهم معدودة لتأمين مستقبل حياته، كي يكون في راحة عن الفقر..

ثم على تقدير التحصيل تنتابه الهموم، ويصيبه ما يصيب سائر أفراد الإنسان من المرض، والهرم، والغم، والهم..

فلماذا لا نعمل أعمالاً خفيفة ـ في عمرنا القصير ـ لراحة طويلة، لا تعرف لها غاية، ولا يشوبها كدر؟

ولنفرض:

إنَّ ما قاله الأنبياء عليهم السلام وما دعت إليها كتب السماء، وأذعن لها كبار أهل الأرض، ودلّت عليها شواهد تجريبيّة ـ كعلم التحضير ـ كلّها غير معلومة لدينا، لكن هل لا يكفي احتمال ذلك؟

إنَّ من يدفع مبلغاً في سحبة (يانصيب) إنَّما يدفعه رجاء أن يحصل على أضعافه ـ وإن لم يكن متيقناً.

فما يمنعنا أن ندفع هذا الثمن من أعمارنا، لعلَّنا نحصل ما بشّر به وحي السماء؟

ثم ما يضرّنا لو لم يكن المجموع مطابقًا للواقع ـ فرضًا ـ؟

إنَّ الخيّر والشرّير يموتان.. فلماذا لا نعمل لمستقبل أفضل؟

وينسب إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

قال المنجم والطبيب كلاهما:

لم يحشر الأموات، قلت: إليكما

إن صح قولكما فلست بخاسر،

إن صح قولي فالخسار عليكما.

ديوان الإمام علي عليه السلام: ص ٣٩٦.

ويتمثَّل الدليل الأوّل لإثبات المعاد، بوجود الغاية من خلق الوجود ومنه الإنسان، فعالم الوجود برمّته يحكي حقيقة أنَّ وراء هذا العالم مدبّرًا حكيمًا، وهذه الحقيقة شاخصة للجميع، واضحة للعيان.

ولازم ذلك أنْ يكون وجود العالم عبثًا من دون المعاد، وإلّا فكيف نصدّق أنَّ الإنسان المخلوق من نطفة، المخلوقة من تراب، يعيش حياته بكلِّ ما يُرافقها من مشقّة وأذىً وألم، من دون أنْ تكون لوجوده غاية، ولحياته هدف وعاقبة ينقلب إليها؟

وكيف نتعقّل أنَّ كلّ شيء ينتهي بالموت ومع الموت، بحيث تبدو كلّ أشواط الحياة بدون ثمرةٍ وغاية؟

وكيف نستطيع أصلاً أنْ نوجّه فلسفة الخلق والوجود والغاية منهما؟

وقد عبّر القرآن الكريم عن هذه الحقيقة بقوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ) سورة المؤمنون، الآية ١١٥.

إنَّ مقتضى عدل الله -سبحانه- أنْ يكون للناس يومٌ يجتمعون فيه، فيجزى كلّ ذي عملٍ بعمله، ويلزم من إنكار ذلك تصوّر صدور الظلم منه -سبحانه-، أي أنَّ من ينكر المعاد والحساب والجزاء يكون كمن يقول بصدور الظلم عنه -سبحانه-.

فإنكار المعاد يتنافى مع العدل الإلهي، ثمّ إنّه مع إنكار المعاد يبقى الإنسان في حيرة من هذه الأسئلة، إذ مَن يا تُرى يقتصّ من الحكّام الظلمة الذين يهرقون دماء الأبرياء بالألوف، وينتهكون أعراض النساء، ويهدرون وينهبون ثروات المسلمين وما حباهم الله به من خيرات؟

ومن يُذيقهم وبال ما كسبت أيديهم؟

وهل يمكن الاقتصاص من هؤلاء في الحياة الدنيا وحسب؟

وإذا حُكِمَ على هؤلاء في الدنيا بالإعدام والموت ولو مئات المرّات قصاصًا، لما جنت أيديهم، فهل يكافئ ذلك دماء الأبرياء وظُلاماتهم وآلامهم؟.

إذاً، لا سبيل في اقتصاص الحقّ من الظالمين، والانتصاف للمظلومين، سوى وجود "النعيم والجحيم".

السَّجين وفرصة النَّجاة

أحمد كاظم

أحد السّجناء في عصر لويس الرّابع عشر محكوم عليه بالإعدام، ومسجون في جناح قلعة.

هذا السجين لم يبقَ على موعد إعدامه سوى ليلة واحدة.

ويروى عن لويس الرابع عشر ابتكاره لحيل وتصرفات غريبة، وفي تلك الليلة فوجئ السَّجين بباب الزّنزانة يُفتح ولويس يدخل عليه مع حرسه؛ ليقول له أعطيك فرصة إن نجحت في استغلالها فبإمكانك أن تنجو!

هناك مَخرج موجود في جناحك بدون حراسة إن تمكَّنت من العثور عليه يمكنك الخروج وإن لم تتمكَّن فإنَّ الحرّاس سيأتون غدًا مع شروق الشمس؛ لأخذك لحكم الإعدام.

غادر الحرّاس الزنزانة مع الإمبراطور بعد أن فكّوا سلاسله وبدأت المحاولات، وبدأ يُفتّش في الجناح الذي سجن فيه والذي يحتوى على عدّة غرف وزوايا، ولاح له الأمل عندما اكتشف غطاء فتحة مغطّاة بسجّادة بالية على الأرض، وما إن فتحها حتى وجدها تؤدّي إلى سلّم ينزل إلى سرداب سفلي ويليه درج آخر يصعد مرّة أخرى، وظل يصعد إلى أن بدأ يحس بتسلل نسيم الهواء الخارجي ممّا بث في نفسه الأمل إلى أن وجد نفسه في النهاية في برج القلعة الشّاهق والأرض لا يكاد يراها، عاد أدراجه حزينًا منهكًا ولكنّه واثق أنَّ الإمبراطور لا يخدعه، وبينما هو ملقى على الأرض مهموم ومنهك ضرب بقدمه الحائط وإذا به يحس بالحجر الذي يضع عليه قدمه يتزحزح فقفز وبدأ يختبر الحجر فوجد بالإمكان تحريكه، وما إن أزاحه وإذا به يجد سردابًا ضيّقًا لا يكاد يتّسع للزحف، فبدأ يزحف، وكلَّما استمر بالزّحف بدأ يسمع صوت خرير مياه وأحسَّ بالأمل لعلمه أنَّ القلعة تطل على نهر لكنّه في النهاية وجد نافذة مغلقة بالحديد أمكنه أن يرى النهر من خلالها، عاد يختبر كلّ حجر وبقعة في السجن ربما

كان فيه مفتاح حجر آخر لكن كلّ محاولاته ضاعت، والليل يمضي. واستمرّ يُحاول..... ويُفتّش..... وفي كلِّ مرّة يكتشف أملاً جديدًا... فمرة ينتهي إلى نافذة حديد ومرَّة إلى سرداب طويل ذو تعرّجات لانهاية لها؛ ليجد السرداب أعاده للزنزانة نفسها. وهكذا ظل طوال الليل يلهث في محاولات وبوادر أمل تلوح له مرَّة من هنا، ومرَّة من هناك، وكلُّها توحي له بالأمل في أوَّل الأمر لكنّها في النهاية تبوء بالفشل.

وأخيرًا انقضت ليلة السّجين كلُّها ولاحت له الشمس من خلال النافذة ووجد وجه الإمبراطور يطلّ عليه من الباب ويقول له: أراك لاتزال هنا، قال السجين: كنت أتوقّع أنَّك صادق معي أيُّها الإمبراطور ..... قال له الإمبراطور ... لقد كنت صادقًا. سأله السجين: لم أترك بقعة في الجناح لم أحاول فيها، فأين المخرج الذي قلت لي: قال له الامبراطور: لقد كان باب الزنزانة مفتوحًا وغير مغلق!

فالإنسان دائمًا يضع لنفسه صعوبات وعواقب، ولا يلتفت إلى ما هو بسيط في حياته، حياتنا قد تكون بسيطة بالتفكير البسيط لها، وتكون صعبة عندما يستصعب الإنسان شيئًا في حياته.

قصص ومعاني/ ص٢.

ركّز على فنجان القهوة وليس على الكوب

من التّقاليد الجميلة في بعض الجامعات والمدارس الثانوية أنَّ المتخرجين فيها يعودون إليها بين الحين والآخر في لقاءات لمِّ شمل «منظمة ومبرمجة فيقضون وقتًا ممتعًا في مباني الجامعات التي تقاسموا فيها القلق والشّقاوة والعفرتة، ويتعرّفون على أحوال بعضهم البعض: من نجح وظيفيًّا ومن تزوَّج ومن أنجب.. وفي إحدى تلك الجامعات التقى بعض متخرجيها في منزل أستاذهم العجوز، بعد سنوات طِوال من مغادرة مقاعد الدارسة، وبعد أن حقّقوا نجاحات كبيرة في حياتهم العملية، ونالوا أرفع المناصب، وحقّقوا الاستقرار المادّي والاجتماعي..

وبعد عبارات التحية والمجاملة طفق كلٌّ منهم يتأفّف من ضغوط العمل والحياة التي تُسبّب لهم كثيرًا من التّوتّر.. وغاب الأستاذ عنهم قليلاً ثمَّ عاد يحمل إبريقًا كبيرًا من القهوة، ومعه أكواب من كلِّ شكل ولون: (صيني فاخر، وميلامين، وزجاج عادي، وكريستال، وبلاستيك..) يعني بعض الأكواب كانت في منتهى الجمال تصميمًا ولونًا وباهظة الثمن، بينما كانت هناك أكواب من النوع الذي تجده في أفقر البيوت، وقال لهم الأستاذ: تفضّلوا، كلّ واحد منكم يصبّ لنفسه القهوة.. وعندما صار كلُّ واحد من الخريجين ممسكًا بكوب تكلَّم الأستاذ مجدّدًا: هل لاحظتم أنَّ الأكواب الجميلة فقط هي التي وقع عليها اختياركم، وأنَّكم تجنّبتم الأكواب العاديّة؟ ومن الطبيعي أن يتطلّع الواحد منكم إلى ما هو أفضل، وهذا بالضبط ما يُسبّب لكم القلق والتّوتّر.. ما كنتم بحاجة إليه فعلاً هو القهوة وليس الكوب، ولكنّكم تهافتّم على الأكواب الجميلة الثّمينة، وعين كلِّ واحد منكم على الأكواب التي في أيدي الآخرين.. فلو كانت الحياة هي القهوة فإنَّ الوظيفة والمال والمكانة الاجتماعية هي الأكواب.. وهي بالتالي أدوات تحوي الحياة.. ونوعية الحياة (القهوة) هي، هي، لا تتغيّر، وبالتركيز فقط على الكوب نُضيّع فرصة الاستمتاع بالقهوة..

وبالتالي أنصحكم بعدم الاهتمام بالأكواب والفناجين والاستمتاع بالقهوة. هذا الأستاذ الحكيم عالج آفة يعاني منها كثيرون، فهناك نوع من الناس لا يحمد الله-تعالى- على ما هو فيه، مهما بلغ من نجاح؛ لأنَّ عينه دائمًا على ما عند الآخرين.. يتزوّج بامرأة جميلة وذات خلق ولكنّه يظل معتقدًا أنَّ فلانًا وفلانًا تزوَّجا بنساء أفضل من زوجته..، يجلس مع مجموعة في المطعم ويطلب لنفسه نوعًا معيّنًا من الأكل، وبدلاً من أن يستمتع بما طلبه يظلّ ينظر في أطباق الآخرين ويقول: ليتني طلبت ما طلبوه ...، وهناك من يصيبه الكدر لو نال زميل ترقية أو مكافأة عن جدارة واستحقاق...، وأمثال هؤلاء لا يعنيهم أو يسعدهم ما عندهم بل يحسدون الآخرين.

قصص ومعاني/ ص٩.

الطَّريقة الصَّحيحة للدِّراسة

سواء
كنت طالباً في سلك
الدِّراسة، أو كنت تستزيد من العلم
لتوسيع آفاق عملك، أو كنت والداً تهتم
بالطريقة التي يتعلَّم بها ولدك، تريد
أن تعرف ما الطَّريقة الصَّحيحة للدراسة،
والأكثر كفاءة وفاعلية، وتعطيك
فائدة أكبر مقابل المجهود الذي
تقدمه؟.

حسين فاروق

هنا يأتي دور مارتي لوبديل، المحاضر والمؤلّف، وأيضاً بروفيسور متقاعد في علم النفس في كلّيّة بيرس في ولاية واشنطن، أمضى ٤٠ عاماً درس فيها الآلاف من الطلبة، لاحظ العديد من الطّلاب يدرسون لساعات طويلة متواصلة مع نتائج قليلة لا توازي الجهد المبذول، فابتكر أسلوبًا دراسيًّا يسهِّل على الدماغ الحفظ والاسترجاع. وهنا أذكر أبرز النقاط التي يتحدّث عنها في محاضراته

حـــول هـــذا المـــوضـــوع:

- ادرس بجلسات متقطّعة: تنخفض قدرتك على التَّركيز واستيعاب معلومات جديدة بعد حوالي ٢٥-٣٠ دقيقة، لذلك اقطع وقت دراستك الى جلسات قصيرة عديدة، بينها استراحات (مثلاً لخمس دقائق) تقوم بشيء ممتع بالنسبة لك قبل العودة إلى الجلسة التالية من الدراسة، وحضِّر لنفسك مكافأة عند الانتهاء من الجلسات الدّراسيّة.
- خصِّص لنفسك منطقة الدِّراسة: اجعل لك مكاناً مخصَّصًا للدراسة، أي لا تتّخذ مكانًا له أيّ وظيفة أخرى غير أنَّك تدرس فيه، فلا تدرس في السرير، ولا تدرس مقابل التلفاز أو أيّ مكان آخر له وظيفة أخرى غير الدّراسة، وبالمثل لا تستخدم المكان المخصص للدراسة سوى للدراسة.
- ادرس بنشاط، وفاعلية: وحتَّى تدرس بفاعلية يجب أن تعرف ما الذي تدرسه، هل هي مفاهيم أم حقائق ومعلومات! ابدأ أوّلاً بالمفاهيم، هي أكثر أهمّيّة؛ لأنَّ المفاهيم إن تمكّنت منها تبقى معك طيلة العمر، أمّا الحقائق فيسهل أن تبحث عنها والحصول عليها في أيِّ وقتٍ، ادرس المفاهيم لدرجة أنَّك تستطيع أن تعبّر عنها بكلماتك الخاصَّة، وإذا لم تستطع؛ فأنت لا تفهمها.
- جد المعنى فيما تتعلَّمه: التَّعلم هو إضافة شيء جديد إلى ما تعرفه مسبقًا، ولكي تجعل المعلومة الجديدة ذات معنى لديك، فعليك أن تُفكّك المعلومة وتجد علاقة بينها وبين شيء تعلمه.
- تظليل النقاط الأكثر أهمّيّة: عندما تقرأ المادَّة لأوَّل مرَّة، لا تظلل كلَّ شيء، بل المصطلحات الأكثر أهمّيّة، وعند مراجعة الدرس ركِّز على هذه النقاط.
- احصل على قسطٍ كافٍ من النَّوم، وكلَّما كان نومك أفضل كان أداؤك أفضل؛ لأنَّ النوم يرسِّخ المعلومات التي درستها ويحوّلها من الذَّاكرة قصيرة الأجل إلى ذاكرة طويلة الأجل.
- خذ ملاحظات جيدة: جد طريقة كتابة ملاحظات مجدية بالنسبة لك، وأضف عليها بعد انتهاء الدرس؛ حتَّى يزداد استرجاعك للمعلومات وفهمك لها.
- بعد الدرس مباشرة، ارجع للملاحظات التي كتبتها وزد عليها ووسّعها؛ لأنَّك إذا انتظرت لوقتٍ لاحقٍ تكون قد نسيت معظم ما تدور حوله تلك الملاحظات، ووقتها سوف تعلم ما تريد أن تستوضحه، وما النقاط التي لديك مشكلة في فهمها؛ لكي تستطيع أن تسأل عنها.
- أفضل طريقة لكي تتعلم هو أن تُعلِّم غيرك!! أن تشرح المادّة لشخص آخر أو أن تتخيّل أنَّك تشرح لشخص آخر، أو مجرد المحاورة بصوتٍ عالٍ يساعد في ترسيخ المعلومة، وتساعدك لمعرفة إذا كنت تفهم المادة فعلاً.

الخطوات الخمس للقراءة :

١. استطلع / تصَفَّح (SURVEY S) ، تتصفح المادة. تنظر إلى الصور والعناوين. يساعدك هذا في أخذ فكرة عامَّة عن المادة القادمة.

٢. اســأل (Question (Q ، اسأل أسئلة حول المادة، قبل كلِّ عنوان او موضوع، يحفزك هذا على القراءة وتساعدك على الحفظ لاحقاً.

٣. اقــرأ (Read (R ، القــراءة بتركيز، والعمل على إيجاد أجوبة للأسئلة المطروحة.

٤. تسميع (Recite (R يستذكر ما قرأ ويجيب بكلماته الخاصة عوضاً عن كلمات الكتاب.

٥. راجع (Review (R، ارجع إلى الكتاب واقرأ الأجوبة التي لم تتذكّرها في التسميع، وأيضاً ارجع بعد الانتهاء من الدراسة في مراجعة سريعة للمادة كلِّها، ثمَّ لاحقاً في فترة أخرى.

جربوا هذه الأساليب، حتى لو طبّقتم واحدة فقط، فلا تدري كم من الفائدة التي ستحصل عليها مقابل ذلك، لا تضيع مزيداً من وقتك، احصل على أضعاف القيمة الدراسية مقابل جهدك المبذول، ومن المؤكّد إنَّكم سترون نتائج جيدة.

العراق

بلد الولاء للأئمة النّجباء عليهم السلام

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

لمَّا استوطن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليهما السلام- الكوفة هاجر كثير من شيعته معه واستوطنوا العراق، فصار ذلك أقوى سبب لنشوء التّشيّع ونموّه في العراق، ولا سيّما في الكوفة، فصارت معقل الشيعة، ولمّا استشهد الإمام حاولت السلطة الأُموية استئصال التّشيّع منها بأبشع الصّور. وبالرغم من أنَّ العراق كان علويّ النّزعة هاشميّ الولاء، إلاّ أنَّ الحسين بن عليّ_ عليهما السلام _ قُتل فيه، وسقط عطشانَ وحوله أجساد أبنائه وأبناء أخيه وأصحابه، إلاّ أنَّ ذلك لا يدلّ على انسلاخهم عن التّشيّع؛ لأنَّ الشيعة يوم ذاك كانوا بين مسجونٍ في زنزانات الأُمويين، أو مرعوبٍ متخاذل، أو منتظر لما تؤول إليه الأُمور، أو ناصر التحق بالحسين في أحلك الظّروف. هؤلاء هم الشيعة.

وأمّا الذين شاركوا في قتل الإمام الحسين عليه السلام فلم يكونوا من الشّيعة أبدًا، بل كانوا أتباع الأُمويين. فلمَّا قتل الحسين بقي الشيعة، يتحيّنون الفرص للقضاء على الحكم الأُموي الفاسد وأتباعه، حتّى تهيّأت الفرصة عند خروج المختار من سجنه، فالتفّوا حوله في ثورة كبيرة اقتلعت جذور الأُمويين، واقتصّت من أعوانهم قتلة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه.

وقد حاول الأُمويّون جعل العراق أُمويًّا، وبذلوا جهودًا حثيثة في سبيل هذا الأمر، إلّا إنّ جهودهم ذهبت أدراج الرياح، وبقي العراق هاشميًّا وعلويًّا.

لقد تطوّر التّشيّع بعد حادثة الطفّ واتّسع نطاقه وصار العراق مركزه، وكانت القوافل من أنحاء العراق وغيره من بلاد المسلمين تؤمّ قبر الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، فصارت مشاهد أهل البيت فيها معمورة بالزائرين والمجاورين، وكانت المآتم تُقام في حواضرها؛ تخليدًا لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام المفجع، واتّخذت الشيعة قرب مشاهد أئمّتهم، حوزات علمية ومعاهد فكريّة، فازدهر العراق بعمالقة الفكر، وأساتذة الفقه، وأساطين الكلام، وأعان على نشر التشيّع ونموّه في العراق نشوء دول وإمارات للشيعة في القرن الرابع وما بعده.

إنّ الإمام الحسين عليه السلام لم يُعلن دعوته لمواجهة ظلم الأمويّين وفسادهم، والنّهوض لإحياء الرسالة يوم طُلب منه مبايعة يزيد، بل كانت تمتدّ دعوته في العمق الزّمني إلى أبعد من ذلك، ولكن لم نرَ نصوصًا تأريخية تدلّل على استجابة شعب من شعوب العالم الإسلامي لنداء الإمام الحسين عليه السلام ونهضته غير العراق، فكانت الدعوات الكثيرة والملحّة موجّهة إليه تعلن الولاء والاستعداد لتأييد النهضة ومواجهة الحكم الأُموي الفاسد.

لم يكن أمام سيد الشهداء عليه السلام من خيار لاختيار بلد آخر غير العراق؛ لأنّ بقيّة الأقطار إمّا إنّها كانت مؤيّدة للأُمويين في توجّهاتهم وسياساتهم، أو خاضعة مقهورة، أو إنّها كانت غير مستعدّة للاستجابة للنهضة الحسينيّة. على أنّ كثيراً من شعوب العالم الإسلامي كانت في ذلك الحين إمّا كافرة أو حديثة عهد بالإسلام، أو غير عربيّة بحيث يصعب التّعايش والتعامل معها؛ ممّا كان سببًا لتضييع ثورة الإمام وجهوده.

وقد كانت الكوفة تضمّ الجماعة الصّالحة التي بناها الإمام عليّ عليه السلام، والقاعدة الجماهيرية التي تتعاطف مع أهل البيت (عليهم السّلام)؛ فأراد الإمام الحسين عليه السلام أن لا يضيع دمه وهو مقتول لا محالة، كما أراد أن يعمّق الإيمان في النفوس ويجذّر الولاء لأهل البيت (عليهم السّلام)، وكان العراق أخصب أرض تستجيب لذلك، وسرعان ما بدأت الثورات في العراق بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وأصبح العراق القاعدة العريضة لنشر مبادئ وفضائل أهل البيت (عليهم السّلام) إلى العالم الإسلامي في السّنين اللاحقة.

إنّ اختيار أيّ بلد غير العراق سيكون له أثره السّلبي للنيل من مقام الإمام وأهدافه السّامية، ويفسّر خروجه إليه على أنّه هروب من المواجهة الحتمية، في الوقت الذي كان يهدف الإمام عليه السلام إلى إحياء حركة الرسالة والمُثل الأخلاقية، وتأجيج روح المواجهة والتصدّي للظلم والظالمين. وحتى على فرض اختياره عليه السلام بلداً آخر فإنّ سلطة الأُمويّين ستنال منه وتقضي عليه دون أن يحقّق أهداف رسالته التي جاء من أجلها.

ولمّا كان العراق يُصارع الأُمويّين كانت أجواؤه مهيّأة لنشر الإعلام الثوري لنهضة الحسين عليه السلام وأفكاره، ومن ثمّ فضح بني أُميّة وتستّرهم بالشّرعية وغطاء الدين، وحتى النزعة العاطفية المزعومة في العراقيّين فقد كانت سببًا في ديمومة وهج الثورة وأفكارها كما نرى ذلك حتّى عصرنا هذا.

إيمان أبي طالب عليه السلام

الشيخ طاهر الغانمي

يقول عاصم: بعد أن دخلت أنا وعلي إلى الصف دخل علينا مدرّس مادّة الدين الجديد وكان شابًا وحسن الأَخلاق، كنّا في أوّل درس من مادّة الدين، وبدأ الحديث عن موضوع الهداية في الإسلام، وضمن تفسير الآية الشريفة: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[1]، قال: إنّ هذه الآية نزلت في أبي طالب عم الرسول ﷺ حيث حضر عند رأسه وهو في اللحظات الأخيرة من حياته وكلّما طلب منه التلفّظ بالشهادتين، أبى حتّى مات كافرًا!! فتأثّر النبي ﷺ؛ لأنّ عمّه الذي يحبّه يموت كافرًا، لكنّ الله –تعالى- أوحى إليه هذه الآية.

فنهض عليٌّ وقال: أستاذ!

لابُدّ أنّكم تعتبرون أبا طالب، هذا الرجل المؤمن، كافرًا وتأوّلون بشأنه هذه الآية.

ليس من الإنصاف اتهام شخص قضى عمره في خدمة الإسلام وقدّم كلّ هذا العون للنبي ﷺ وللمسلمين بمثل هذه التهمة، واعتباره كافرًا مع كونه موحّدًا حقيقيًّا وإنسانًا كاملاً، فمن ذا الذي دافع عن النبي ﷺ يوم هبّ جميع كفّار قريش لمحاربته ومحاصرته اقتصاديًّا، غير أبي طالب -عليه السلام-؟

ابتسم الأستاذ قائلاً: اتهامه لا ينطوي على مشكلة.

علي: بل ينطوي على مشكلة كبرى، فالرسول ﷺ أساسًا لا يمكنه التعويل على كافر، أو أن يحظى بحمايته على ذلك النطاق الواسع، ألم تقرأ قوله –تعالى- في القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[2].

الأستاذ:

هذه الآية تعني اليهود والنّصارى.

علي: الواقع أنّ اليهود والنصارى أهل كتاب، فإن لم يكن –تعالى– قد أباح له موالاة أهل الكتاب والاستعانة بهم، فهو لا يجيز قطعًا اتخاذ مشركي قريش حماة لنا، فضلاً عن هذا فقد جاءت في القرآن آية أخرى تنهى عن هذه العلاقات العائلية، وتُحذّر من موالاة الآباء والإخوة. فما بالك بالأعمام. إذا كانوا كفارًا، أو إيجاد صلات وثيقة معهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[3].

قال الأستاذ بعد أن دهش من هذه الآيات القرآنية التي بدا وكأنّها لم تطرق سمعه: إذا كنت تبغي النقاش فالصّف ليس موضعًا للنقاش، والصف لا يختصّ بكَ حتّى تكون أنتَ المتحدِّث الوحيد فيه وتستحوذ على وقت نيّف وثلاثين من الطلاب.

وفي الحال قال عاصم: يا أستاذ! دعه يدافع عمّا يعتقد به.

علي: يا أستاذي! ويا أصدقائي! لم يكن أبو طالب بالذي يعتريه أدنى شكّ بنبوّة الرسول ﷺ؛ إذ إنّ له قصائد كثيرة يمدح فيها الرسول ويشهد برسالته؛ ألا يكفي أنّ أبا طالب يعتبر الرسول «نبي الإله»؟ أليست هذه شهادة برسالة ونبوّة محمد ﷺ؟ وقد أوردهما البخاري في «التاريخ الصغير»، وابن عساكر في تاريخه، وابن حجر في «الإصابة» وفيهما يمدح رسول الله ﷺ بالقول:

لقد أكرم الله النبي محمدًا فأكرم خلق الله في الناس أحمد
وشقّ له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا أحمد

ظاهر هذين البيتين وباطنهما واضح وصريح، وفيهما دلالة على عظمة شأن أبي طالب ووفرة علمه وعلوّ منزلته.

فأنتَ تلاحظ مع كثرة الأَشعار التي ينقلونها عن أبي طالب في مدح الرسول ﷺ، يصوّرون وبكلّ جرأة أنَّ هذا الرجل الإلهي كافر، أليس هذا تناقضًا؟

قال الأستاذ: أنت تعلم أنّ أبا طالب كان يحبّ محمدًا كثيرًا، وكان يُدافع عنه طوال مدّة حياته معه، فما هو المانع في أن يبعث البهجة في نفس ابن أخيه بالأشعار؛ ليقلّل إلى حدٍّ ما من ألم المصائب التي كانت تترى عليه؟

علي: يا أستاذ إنَّ المدح والثناء شيء آخر غير الشهادة بالنبوّة، فهو هنا لا يثني عليه وكفى! وإنَّما يشهد له بالنّبوّة أيضًا في مواقف مختلفة، وليس ثمّة مجال للكناية والتّورية، وفضلاً عن هذا ألم يُعلن النبيّ ﷺ حرمة زواج المسلمات بالكفّار؟

والكل يعلم أنَّ فاطمة بنت أسد كانت من أوائل المسلمات، ومع هذا بقيت مع أبي طالب حتّى النهاية ولم يفرّقها الرسول عن زوجها.

يكفي أبا طالب أنَّه كان يذبّ عن الرسول علانية في جميع المواقف والمراحل منذ بداية الدعوة حين جمع الرسول أقرباءه (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ)[٤] وحتّى آخر حياته، وكان يقف بوجه كفّار قريش ويحامي عن الرسول بكلّ ما أُوتي من قوّة، فإن لم يكن قد آمن برسالة الرسول فما كان الدافع من وراء حمايته له بهذه الصّورة؟ ألم يكن أبو لهب عمّ الرّسول وكان يحاربه؟ ومنذ الاجتماع الأول الذي جمع فيه الرسول أقاربه ودعاهم - بعد تناول الطعام - إلى الإسلام نهض أبو لهب مستنكرًا دعوته فصاح به أبو طالب غاضبًا: «أسكت يا أعور ما أنت وهذا، ثم قال: لا يقومنّ أحد، قال: فجلسوا ثم قال للنبي ﷺ: قم يا سيّدي فتكلّم بما تحب، وبلّغ رسالة ربِّك، فإنَّك الصّادق المصدق[٥].

عاصم: هل لديك أبيات شعرية أُخر تذكرها للأستاذ؟

علي: نعم نقل الحاكم في «المستدرك» أنَّ أبا طالب بعث أبياتًا من الشعر للنجاشي حاكم الحبشة يدعوه فيها إلى الإحسان إلى مهاجري الحبشة، وجاء فيها:

ليعلم خيار الناس أنَّ محمدًا وزير لموسى والمسيح بن مريم
أتانا بالهدى مثل ما أتيا به فكلٌّ بأمر الله يهدي ويعصم[٦]

وجاء في أبيات أخر يخاطب بها رسول الله -صلى الله عليه وآله:-

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّى أوسّد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقرَّ منك عيونا
ودعوتني وعلمت أنَّك ناصحي ولقد دعوت وكنت ثَمّ أمينا
ولقد علمت بأنّ دين محمد من خير أديان البريّة دينا[٧]

كان أبو طالب كوكبًا زاهرًا يقتبس نوره الساطع من الشمس المحمّديّة المتألّقة، وكان صوته المدوي في البطحاء صدى لصيحة النبي في نداء (لا إله إلّا الله محمد رسول الله).

قال اليعقوبي في تاريخه: «ولمّا قيل لرسول الله إنَّ أبا طالب قد مات وجبينه الأَيسر ثلاث مرات»[٨] ثم دعا له بالخير، ثم دخل فمسح جبينه الأَيمن أربع مرّات وجبينه الأَيسر ثلاث قلبه واشتدّ له جزعه، وعظم موت أبي طالب على ابن أخيه حتى سمّى ذلك العام عام الحزن، فهل يبكي الرسول هكذا على موت كافر. والعياذ بالله.؟

وهل يعطف رسول الله ﷺ على كافر، ويبدي له المحبّة أكثر من سائر المؤمنين، ويجزع على فقده مع ما أمر به من الغلظة مع الكفّار والرّأفة بالمؤمنين؟

الأستاذ: الحق معك يا علي، وأنَّ ما ذكرت لهي أدلة دامغة لا يردّها إلَّا معاند.

١ - سورة القصص/ الآية: ٥٦.
٢ - سورة المائدة: الآية ٥١.
٣ - سورة التوبة: الآية ٢٣.
٤ - سورة الشعراء: الآية ٢١٤.
٥ - الغدير للأَميني: ج٧ ص٣٥٥.
٦ - المستدرك للحكام النيسابوري: ج٢ ص٦٢٣.
٧ - الاصابة لابن حجر العسقلاني: ج٤ ص١١٦.
٨ - تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ٣٥.

منصَّة (شلونك)

لـطـالمـا كانت الحاجة هي بداية الإبـداع والابتكار حتَّى قيل إنَّ الحاجة أم الاخـتراع. هذا ما سار عليه مجموعة من الشباب في ابتكار منصّة تفاعلية تهدف إلى خدمة المجتمع في جانب التّعليم والصّحّة، وتعمل على سدِّ احتياجاته في هذين الاتجاهين، أطلقوا على هذه المنصّة اسم (شلونك)؛ لتكون بداية للنهوض بواقع التَّعليم عن طريق جعل الجامعات العراقية تعمل وفق هذا النّظام؛ لتكون مواكبة للتطوّر الكبير والحداثة التي تعمل وفقها الجامعات العالمية.

حيدر الدفاعي

مجلة عطاء الشباب كان لها لقاء مع مؤسّسي هذه المنصّة؛ الدّكتور مصطفى علاء هادي، والدكتور أمير فائز للتعرف أكثر على منصّتهم.

ما هي منصّة (شلونك)؟

في بداية الأمر لابُدَّ أن نعود إلى أصل كلمة المنصّة، وما هو معناها؟

معنى المنصّة القاعدة والأساس الثَّابت، وموقع إطلاق هذه القاعدة تستطيع أن تبني عليها كلَّ شيء، ممكن أن يكون تعليميًّا أو صحّيًّا أو تواصلاً اجتماعيًّا، أمَّا لماذا سمّيت بكلمة (شلونك)؛ لأنَّها الكلمة الشَّعبيّة الأكثر شيوعًا في المجتمع العراقي ويتميز بها، ولكون برنامجنا ومنصّتنا من داخل المجتمع العراقي، ويُلبّي رغبات المجتمع العراقي وحاجاته وقع الاختيار على هذه الكلمة لما فيها من اهتمام؛ فالنظام الخاص بنا يهتمّ بتفاصيل الحياة الرئيسة التي نعاني من النقص فيها وعلى رأسها النظام التعليمي؛ فالدول تتطوّر بتطور تعليمها، والنظام التعليمي في العراق بدأ يتطور، وبدأنا نُلاحظ الكلّيّات والأنظمة الموجودة فيها أخذت تتطوّر وتتحدّث، وحداثة هذه الأنظمة تحتاج منَّا أن ننسخها، ونقوم بتطويرها، وننشئ نظامًا في العراق يناظر أو يفوق الأنظمة الموجودة في الخارج، ولكي نصل إلى هذه المرحلة لابُدَّ من وجود قدرات شبابية عراقيّة تعرف ما موجود في الخارج، وفي الوقت نفسه تعرف متطلّبات المجتمع العراقي.

كيف تم اختيار اسم المنصّة؟

في بداية الأمر قبل هذا المشروع كان لدينا مشروع اسمه (your book) أي كتابك، ولكونها قريبة من موقع التواصل الاجتماعي الشهير (face book) قلنا إنَّ هناك من سيقول إنَّها منسوخة من اسم الموقع، وجاءت كلمة (شلونك) بعد أن خضعت لعملية جراحية، وكنت حينها أبحث عن شيءٍ يسأل عنِّي فلم أجد إلَّا اسم (شلونك).

من هو مؤسّس هذه المنصّة؟

فكرة المنصة هي مكمّلة لمدوّنة قمنا بإنشائها في وقتٍ سابقٍ، وهي فكرة تعليميّة لكن كفكرة المنصّة والعمل عليها أنا والدكتور أمير عملنا عليها وتفاعلنا ودأبنا على إنشائها، وهناك من شاركنا فيها من طلّاب الكلّيّة من المرحلة الرّابعة والخامسة، فقد عملوا على أجزاء من المنصة، مثل الكورسات التعليمية، وقسم المكتبة الالكترونية، أمّا إدارة المنصة وتصميمها كان من عملنا.

ما هو سبب إنشاء هذه المنصّة؟

نحن في بداية الأمر أخرجنا مدوّنة تضم بعض ما يحتاجه الطَّالب من المحاضرات والدَّرجات، فلبَّت جزءًا من هذه الاحتياجات لكن هناك احتياجات إضافية بدأ المستخدمون بطلبها مثل التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى أنَّ الطّلاب بكلِّ اختصاصاتهم الطّبّيّة والهندسية وغيرها مستقبلاً سوف يتخرّجون، إذن ماذا نفعل؟ نستهدف الأطبّاء، والمهندسين، والزّراعيين، وكلَّ الاختصاصات.

منصّة (شلونك) أصبحت نظامًا تطبّقه الكثير من الكلّيّات، ومثال على ذلك عندما تدخل إلى كلّيّة الطب جامعة كربلاء وتكتب منصّة كلّيّة الطب جامعة كربلاء ستجد أنَّ النِّظام المعمول به في الكلّيّة هو نظام منصّة (شلونك)،

فقد أعطينا نسخة من هذا النظام إلى الكلّيّة، والآن نقدّم عروضًا للكليات من أجل تصميم نظام شبيه لمنصة (شلونك)؛ حتى تستثمر هذا النظام، وتستفيد منه.

هل لمستم تعاونًا من قبل الكلّيّات على هذا الأمر؟

كلُّ بداية تكون صعبة لكن مع مرور الوقت كلّ شيء يتغيّر، وبدأنا نلاحظ أنَّ هناك تطورًا بسبب الحاجة والطلب عليها، فالطالب الآن أصبح يعلم ويرى ما وصلت إليه الجامعات العالمية، وأصبح يريد هذا التّطوّر ويحتاجه؛ ليحاكي الطَّالب ويُلبّي احتياجاته.

كيف تستفيد الكلية من هذه المنصّة، وكيف يستفيد الطالب منها؟

دعنا الآن نضع أنفسنا في مكان الطَّالب، وننظر ماذا يحتاج من الكلّيّة، فالطَّالب يحتاج الأخبار وتبليغات الكلية، ونشاطاتها، والمؤتمرات التي ترعاها الكلية، وهذا الموقع يخضع لسيطرة الكلّيّة، بل يُعتبر الهويّة الرّسميّة للكلية وعمادتها، وكلّ طالب لديه ملفٌّ شخصيٌّ خاصٌّ به يحتوي على جميع معلوماته الشَّخصية، ويدخل باسم مستخدم تعطيه له الكلّيّة، ورقمٌ سريٌّ خاصٌّ به لا يعرفه أحد، ولا يستطيع أحد الدخول بهوية طالب أو شخص آخر، كما هو الحال في مواقع التّواصل الاجتماعي، إذ يستطيع أي شخص أن ينتحل شخصيّة شخص آخر ويتحدّث باسمه، كما يحتاج الطَّالب أن يجد محاضراته موجودة وكاملة في هذا الموقع وتغنيه عن عملية جمع المحاضرات وعمليات الاستنساخ الكثيرة، فهذا الموقع يجمع جميع المحاضرات، ويوفّرها للطلاب، ويحتاج الطالب أيضًا إلى الكتب المنهجيّة للكلية التي يكون سعرها عاليًا جدًّا في الخارج، كما يوفّر جميع الكتب التي يحتاجها الطالب خلال دراسته في الكلية بشكل جاهز ومجّانيّ، وهناك مكتبة الكترونية كاملة موجودة في الموقع بالإضافة الى درجات كلّ طالب، وجدول حضوره اليومي.

أما ما يخص الكلّيّة فإنَّها تُوفّر إمكانية التّواصل بين الأساتذة فيما يخص التبليغات الرَّسميّة الخاصّة بهم، وسجلات الاعتماد، والنشاطات الخاصة بهم، ذلك عندما تأتي لجنة الاعتماد الى الجامعة والكلية لغرض التقييم والجودة؛ لكي تطّلع على نشاطات الكلية، فإنَّ الكلية ستستغني عن الطريقة المعهودة في العرض وهي طريقة إظهار السّجلّات والأوراق، التي في الغالب تكون كثيرة جدًّا وتستهلك وقتًا كبيرًا للاطلاع عليها، هذا الموقع سيوفّر كلّ هذا الوقت؛ لأنَّه يحتوي على كلّ نشاطات الكلية والبحوث والمؤتمرات والندوات التي تقيمها الكلية.

هل هناك مواقع أخر على غرار موقع (شلونك) قمتم بالعمل عليها؟

عندما قمنا بإنشاء هذه المنصّة رأينا أنَّه بالإمكان تحويل هذه المنصّة إلى شركة خدمات الكترونية تقدّم خدمات للناس مقابل مبالغ تُصرف في مجال تطويرها، وهذا ما قمنا به وفق تطبيق اسمه (مدينة الأطبّاء) متوفّر على الأجهزة اللوحية، ونعمل على إضافة بعض الأشياء إليه ليتم إطلاقه بصورته النّهائية، ويوفّر هذا التطبيق إمكانية البحث عن الأطبّاء، واختيار الطبيب الأنسب للحالة المرضية، ومكان عيادة الطبيب، وتستطيع أن تحجز عنده، وتتواصل مع الطبيب للاستشارة، وكان هنالك تجاوب من عددٍ كبيرٍ من الأطبّاء حول هذا التطبيق.

أمَّا فيما يخصّ الطّبيب أيضاً قمنا بعمل نظام خاصٌّ بهم أسميناه مساعد الطبيب (Assistant Doctor)، ويقوم هذا النّظام بأرشفة معلومات الطّبيب، وترتيب الحجوزات، والأدوية، وما أن يدخل عليه المريض ويُعطي اسمه ويضعه في هذا النظام حتى تظهر المعلومات الكاملة للمريض، وهذا سيوفّر وقتًا وجهدًا كبيرًا للطبيب وللمريض أيضًا.

كلمة أخيرة توجّهونها للطلبة أو من يريد أن يخوض تجربتكم؟

نتمنّى أن تتوفّر لكلّ طالبٍ -عندما يتخرّج من المنظومة التعليمية- مراكز خاصّة للتدريب على ما سيواجهه في حياته العملية حتى يكون قادرًا على خوض غمار الحياة العملية، فالثقافة غير التوظيف، فهناك فرق كبير بين ما تتعلّمه في الكلّيّة، وبين ما سوف تعمل عليه.

التَّوبة باب النَّجاة

الشيخ حيدر المؤيد

الإنسان هو الكائن المُمَيَّز بين مخلوقات الله -تعالى-، وهو الوحيد الذي يتكون بنسبة عالية من القوى المختلفة، المادية والمعنوية، الجسمية والروحية، وينمو وسط المتضادّات، وله استعدادات غير محدودة للتكامل والتقدم.

وإنَّ هناك صراعًا دائمًا بين هاتين القوّتين:

١: العقل.

٢: الغريزة.

فـالأوّل يريد لصاحبه أن يبقى محافظًا على فطرته ونزاهته، حتى يؤخذ به الى عالم الفضيلة والكمال.

والغريزة تريد أن تخرجه من هذه الحالة وتسير به نحو الهاوية ومتاهاتها، وبين هذا وذاك فإنَّ الإنسـان ـ غير المعصوم ـ قد يُصاب بالغفلة والنسيان، فيرتكب السّيّئات، ويقترف الذّنوب والمعاصي.

فماذا يفعل الإنسان المسكين؟

قد جعل الله -سبحانه وتعالى- لرحمته ورأفته بابًا لعباده سمّاه التوبة، يعالج بها الإنسان روحه ونفسه التي تلوّثها الذّنوب حتى يكون الإنسان في مأمنٍ من عواقبها الوخيمة.. الدنيوية والأخروية.

الاستغفار أمان من عذاب الله

إنَّ البلاء والعذاب الذي كان ينزل على الأمم السالفة هو بسبب فسادها، وعصيانها، وعدم اتباعها لنهج الأنبياء -عليهم السلام-، ولذا كان ينزل عليها ألوان العذاب والغضب الإلهي، كما هو حال قوم نوح، وعاد، وثمود، ولوط -عليهم السلام- وغيرها من الأمم السالفة، وقد أشار إلى ذلك القرآن الحكيم:

قال سبحانه: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[١].

وقال عز وجل: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾[٢].

ولكن الله تعالى أعطى لرسول الإسلام -صلى الله عليه واله- كرامة اختصّه بها، إذ جعله -سبحانه- رحمة للعالمين، قال عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٣] فكان-صلى الله عليه واله- أمانًا للأمّة من نزول العذاب عليها.

وقد ورد عن الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-[٤] أنَّه قال: (كان في الأرض أمانان من عذاب الله، وقد رفع أحدهما، فدونكم الآخر فتمسّكوا به، أمّا الأمان الذي رُفِع فهو رسول الله -صلى الله عليه واله- وأمّا الأمان الباقي فالاستغفار، قال الله تعالى:﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٥].

وكذلك ما دام العباد يستغفرون من ذنوبهم، ويطلبون التوبة منه -عز وجل-، فإنَّهم في أمانٍ من العذاب.. وقد وعد سبحانه بغفران ذنوب المستغفرين وقبول توبة التّائبين إلا الشّرك، قال تعالى:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[٦].

التوبة لغة واصطلاحاً

ذكر اللغويون[٧] أنَّ التوبة تعني: الرجوع والإنابة، يُقال: تاب فلان، أي رجع عن ذنبه فهو تائب..

قال في لسان العرب:

(التوبة الرجوع من الذنب، وفي الحديث: النّدم توبة... وتاب الى الله يتوب توبًا وتوبة ومتابًا: أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة...[٨].

والتوبة قد تنسب للعبد تارة وأخرى لله -سبحانه وتعالى-، والأوّل يقصد بها: رجوعه إلى ربِّه، أي من المعصية الى الطاعة، نادمًا ومستغفرًا ذنبه، وأمّا انتسابها لله فالمراد بها رجوعه عزّوجلّ على عبده من العقوبة إلى العفو لطفًا وتفضيلاً منه -سبحانه- على عبده بقبول توبته، والصّفح عن زلّته..

فالتوبة هي الرجوع، ولكن مرّة تنسب الى العبد، ومرّة تنسب إلى الرّب -سبحانه وتعالى-، وقد ورد كلّاً من المعنيين في قوله -عزوجل-: ﴿لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾ الى قوله: ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ ﴾[٩].

والتوبة ما ورد عن مولانا أمير المؤمنين -عليه السلام-: (التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان والقصد على أن لا يعود) [١٠].

وهذا أفضل وأكمل وأبلغ تعريف للتوبة.. إذ لا يكفي في التوبة الندم المجرّد على ما فعل من الذنوب والمعاصي في الماضي، بل لابُدَّ أن يقصد ويبني على عدم العودة والرجوع إليها، وهذا الشرط هو المهم والمطلوب في التوبة.

فضيلة التوبة

ورد في الحديث الشريف: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) [١١].

هكذا ورد عن رسول الله -صلى الله عليه واله- فإنَّ الله يحب التوبة ويحب التّائبين، قال الإمام الباقر -عليه السلام-: (إنَّ الله تعالى أشد فرحًا بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها، فالله أشدّ فرحًا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها) [١٢].

والله -سبحانه- لعطفه وحنانه يُرغِّب عباده، ويُشوِّقهم إلى التوبة وطلب المغفرة، ولذلك فتح بابه أمامهم حتى جعلهم من أحبّائه الحقيقيّين، كما ورد عن رسول الله -صلى الله عليه واله-: (ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من مؤمنٍ تائب أو مؤمنة تائبة) [١٣].

الذّنوب وآثارها الوضعيّة

المعاصي لها أحكام تكليفيّة، وآثار وضعيّة، حسب اصطلاح العلماء، فهناك آثار سلبية للذنوب تظهر على واقع الإنسان الخارجي، ولها موضوعية في الانعكاسات السّيّئة على حياته، وتُسبّب أضرارًا مباشرة أو غير مباشرة على شخصيته الفردية أو الاجتماعية ومن جملة هذه الآثار: ضعف الذاكرة، فالمعاصي تكون سببًا لنسيان العلم، وضعف الذاكرة، وزوال النعم، وسلب الخشوع، وهذا أمر نراه في الواقع المعاصر، فإنَّ كثيرًا من الناس يُصابون بهذه الحالة، فتراهم يشكون من عدم الخشوع، وقساوة القلب، وجمود العين، وعند مراجعة قليلة وببعض التّأمّل والتّأنّي نرى السبب في ذلك هو ارتكاب المعاصي سواء عن عمد أو غفلة، وقد ورد أنَّ رجلاً جاء إلى الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام- وقال له: (إنِّي قد حرمت صلاة الليل، فقال له الإمام: أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك) [١٤]، وعدم استجابة الدعاء وقد أشار مولانا أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى الآثار السّلبيّة للذنوب وأكّد أنَّ على الإنسان أن يطلب من الله سبحانه محوها، وذلك في دعائه المعروف بدعاء كميل بن زياد، حيث ورد في بعض فقرات هذا الدعاء الشريف: (اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء) [١٥].

فما أحوجنا الى ترك الذنوب صغيرها وكبيرها. فيجب على الإنسان ألَّا يستحقر ولا يستخف بالصغائر من الذّنوب، فإنَّ الاستخفاف بالذنب هو ذنب آخر ومعصية أخرى، وقد ذكر العلماء أنَّ الإصرار على الصَّغائر يُعدّ من كبائر الذنوب، قال الشاعر:

خل الذنوب صغيرها

وكبيرها فهو التقى

واصنع كماشٍ فوق أرض

الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرن صغيرة وإن صغرت

إنَّ الجبال من الحصى

ومن هنا كان الأئمة -عليهم السلام- دائمًا يحثّون المؤمنين بأساليبهم التربوية الخاصّة على ضرورة تربية الذات، ومحاربة النفس الأمَّارة بالسوء، والاستغفار من الذّنوب، ومن أهمّ وسائل التربية والخلاص من الذنوب هو الدعاء والمناجاة مع الله سبحانه وتعالى الواردة عنهم (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) .

---

(١) سورة الفرقان: ٣٧.
(٢) سورة الإسراء: ١٧.
(٣) سورة الأنبياء: ١٠٧.
(٤) مكارم الأخلاق: ص٣١٤.
(٥) سورة الأنفال: ٣٣.
(٦) سورة الزمر: ٥٣.
(٧) المعجم الوسيط: ج١ ص٩٠ مادة (تاب).
(٨) لسان العرب: مادة (توب).
(٩) سورة التوبة: ١١٧-١١٨.
(١٠) تحف العقول: ص١٤٩.
(١١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٧٤.
(١٢) الكافي: ج٢ ص٤٣٥.
(١٣) بحار الأنوار: ج٥٧ ص٢٩٩.
(١٤) وسائل الشيعة: ج٥ ص٢٧٩.
(١٥) مصباح المتهجد: ص٨٤٨.

كلية الطّب - جامعة الكوفة

التّميز في التّعليم الطّبيّ وخدمة المجتمع

محمد يوسف صالح

الطّب: هو العلم الذي يجمع خبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان، وما يعتريه من اعتلال، وأمراض، وإصابات تنال من بدنه أو نفسيته أو المحيط الذي يعيش فيه، ويحاول إيجاد العلاج بشقّيه الدَّوائي والجراحي وإجرائه على المريض، كما يتناول الطّب الظّروف التي تشجّع على حدوث الأمراض، وطرق تفاديها، والوقاية منها، ومن جوانب هذا العلم الاهتمام بالظروف والأوضاع الصّحّيّة، ومحاولة التَّحسين منها، والطب علم تطبيقيّ يستفيد من التجارب البشرية على مدى التاريخ، وفي العصر الحديث يقوم على الدراسات العلميّة الموثقة بالتجارب المختبريّة والسّريريّة، ومن هذه الصّروح العلمية الرَّائدة في هذا المجال كلّيّة الطب في جامعة الكوفة.

تأسّست كلّيّة الطّب في جامعة الكوفة عام ١٩٧٧م، حيث ألحقت بالجامعة المستنصرية في بغداد، وفي العام الدراسيّ ١٩٧٩-١٩٨٠م، نُقلت إلى مدينة الكوفة، وتخرّجت أول دفعة من طلبة الكلية في العام الدراسيّ ١٩٨٣-١٩٨٤م، وفي عام ١٩٨٧م ألحقت الكلية بجامعة الكوفة.

سنوات الدراسة فيها ست سنوات بعدها يمنح الطالب المتخرج شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة العامَّة.

تسعى الكلية أن تكون الرّائد والقائد في البلد والمنطقة، ولا كثير عليها أن تحلم وهي تستمد عزمها وقوتها من باب مدينة علم رسول الله ﷺ.

تتكون كلية الطب في جامعة الكوفة من اثني عشر فرعاً وهي:

١. فرع الفسلجة والفيزياء الطّبّيّة: يُعدّ من الفروع الأساسية المهمة في الكلية، حيث ينمّي علم الفسلجة القابليات البحثية للطبيب؛ بغية مواكبة التطورات السريعة في العالم، وتتمثّل رؤية القسم بتعميق التعشيق بين العلوم الأساسية، ومنها؛ (الفسلجة الطبية، والفيزياء الطبية، والعلوم السريرية)، والتأكيد على أنَّ الفسلجة الطبية تُعدّ من الرّكائز الأساسية لباقي العلوم الطبية وبمختلف تخصّصاتها، ويقوم الفرع بتزويد طلبة الكلية بالمعرفة والمهارات اللازمة لاستيعاب الوظائف السليمة لأعضاء جسم الإنسان، وربطها بما يقابلها من الحالات

السريرية والأمراض، وكذلك التّعريف ببعض الفحوصات الفسلجيّة السريرية ذات العلاقة.

٢. فرع الجراحة العامَّة: تأسّس الفرع في العام الدّراسي ١٩٨٠م، ويُعدّ من الفروع الأساسية المهمّة في كلّيّة الطّب حيث يشارك في العملية التعليمية للكلية في اختصاصات الجراحة العامَّة بكافَّة شُعبها، وتتمثّل رؤية الفرع بجعل طلبة كلّيّة الطب ملمين بأساسيات الجراحة العامة ممّا يؤهّلهم مستقبلًا للتخصص الدقيق في تلك الاختصاصات، وكذلك معالجة المرضى في ردهات الطوارئ عند تخرّجهم، كما يقوم بتخريج طلبة الدراسات العليا (الدبلوم العالي والبورد العراقي والعربي) لاختصاص الجراحة العامة، وجراحة العظام، والكسور، وجراحة العيون، وجراحة الأنف، والأذن، والحنجرة، وجراحة الصدر، والقلب، والأوعية الدموية، والأشعة التّشخيصية، كما ويساهم في العمليات الجراحية، وتقديم الاستشارات الجراحية لوزارة الصحة من خلال المستشفيات التّعليميّة.

٣. فرع الأنسجة والتّشريح: تأسّس مختبر التّشريح في عام ١٩٧٨م، الهدف منه تدريب وتعليم طلبة المرحلتين الأولى والثانية في كلية الطب، وكذلك كلية طب الأسنان (المرحلة الثانية)، وكلية الصيدلة (المرحلة الأولى)، وكلية العلوم فرع التّحليلات المرضية على مشاهدة الجثث الحقيقية وتشريحها بصورة علميّة دقيقة، ومشاهدة كافَّة التّراكيب وأجهزة الجسم المختلفة بشكل تفصيليٍّ، ومقارنتها بالوظائف التي يؤدّيها كلُّ جزءٍ وكلُّ جهاز في الجسم، ويعمل القسم على توظيف الرؤية الخاصّة بإلمام طلبة كلية الطّب بالمعلومات الأساسية في العلوم الطّبّيّة الأساسية.

٤. فرع طب المجتمع: من الفروع الطّبية ذات الأهمّيّة القصوى لتعليم وتدريب الطلبة أساليب وفنون الطب الوقائي والاجتماعي وطب العائلة، ويهدف إلى تسليح الطلبة والكوادر الطّبّيّة بالمعلومات النظرية والتطبيقية العملية في جميع جوانب الطب الوقائي؛ لما لهذا الموضوع من أهمّيّة بالغة في التّنبّؤ بالأمراض، ودرء مخاطرها قبل حدوثها، ثمَّ دراسة أسباب الوباء وأساليب السيطرة عليه حتَّى بعد حدوثه، كذلك يسعى إلى زيادة الوعي الصّحّي عند عامَّة المجتمع عن طريق الحملات الصّحّيّة المنظّمة والجولات الميدانية التي يرعاها ويقوم بها أساتذة الفرع وطلبته.

٥. فرع الكيمياء الحياتيّة: يشترك هذا الفرع مع فروع كلّيّة الطب الأُخر في إعداد أطباء أكفاء، يستطيعون العمل في المؤسسات الصّحّيّة، وتقديم الخدمات الطبية للمجتمع، فضلًا عن مساهمتهم في حلِّ مشكلاته الصّحّيّة، ويعمل الفرع أيضًا لإعداد متخصّصين في مجالات

الكيمياء الحياتية المختلفة عن طريق برامج الدراسات العليا، التي تشمل دراستي الماجستير والدّكتوراه.

٦. فرع الأدوية والعلاجيات: ويعدُّ من الفروع الحيوية والمهمّة، حيث يساعد طلبة المرحلة الثّالثة لاستيعاب المفاهيم الأساسية لعلم الأدوية والعلاجيات والتي تكسب الطلبة المعلومات والخبرات العلمية الخاصّة بالأدوية والعلاجيات التي تتضمّن معرفة واسعة بالأدوية ومجاميعها واستخداماتها وميكانيكية عملها، إضافة إلى تداخلاتها مع الأدوية الأخرى المستخدمة من قبل المريض في الوقت نفسه ومضاعفاتها وتأثيراتها على أجهزة الجسم المختلفة؛ تمهيدًا للمعرفة التي ستضاف إليهم في الفروع السريرية الأُخر حول الأمراض المختلفة؛ ليتمكّن الطالب (الطبيب مستقبلاً) من وصف العلاج الصحيح للمريض.

٧. فرع الأمراض والطّب العدلي: يهتم هذا الفرع بالطب، والتّمريض، وصحّة المجتمع، والوقاية الصّحّيّة؛ لتحقيق السلامة الوقائية والعلاجية لكافّة فئات المجتمع، كما يقوم بتأهيل طلبة الدّارسات الأوّليّة والعليا في الكلية من خلال تزويدهم بالخبرات العلمية والعمليّة.

٨. فرع التّعليم الطّبّي: يأخذ على عاتقه مسؤوليّة تطبيق المنهج الجديد في الكلّيّة، كما يوفّر البيئة العلميّة المناسبة للطالب، ويقوم بإعداد طلبة كلّيّة الطّب لدراسة مهنة الطّب، وممارستها طيلة فترة حياتهم بكفاءة عالية.

٩. فرع الطّب الباطني: يقوم الفرع بتدريس طلبة كلّيّة الطّب من المرحلة الثّالثة وحتّى المرحلة السادسة وبما يؤهّلهم لنيل شهادة البكالوريوس، كما يشارك في تدريس طلبة المرحلة الأولى والثّانية ضمن برنامج الكورسات الجديد، ويمنح شهادة الدبلوم العالي في الطّب الباطني، كما يقوم بتدريب طلبة المجلس العراقي للاختصاصات الطّبّيّة في مركز الكوفة التّدريبي، ويشارك الفرع في تدريب طلبة المجلس العربي.

١٠. فرع طب الأطفال: من الفروع الرّياديّة في الجامعة فقد مضى على تأسيسه أكثر من ثلاثة عقود قدَّم خلالها أساتذة الفرع الجهد الكبير من أجل تدريب وتدريس طلبة الدراسات الأوّليّة والعليا في مجال طبّ الأطفال، واليوم أصبح صرحًا علميًّا يشار له بالبنان، حيث يتدرّب ويدرّس فيه طلبة الدّراسة الأوّليّة وطلبة الدبلوم العالي والمجلس العراقي والمجلس العربي في اختصاص طبّ الأطفال.

١١. فرع الأحياء المجهريّة الطّبّيّة:

افتتح منذ تأسيس الكلية، يدرّس فيه علم الأحياء المجهريّة الطّبّي والمتضمن علم البكتريا، والطّفيليّات، والفايروسات (الرواشح)، والفطريات، وعلم المناعة، لطلبة الدراسات الأولية (المرحلة الثالثة) والدراسات العليا (الماجستير الدكتوراه)، ويساهم في إعداد أطبّاء أكفاء قادرين على تشخيص مسبّبات الأمراض ذات التأثير المباشر على المجتمع، وباحثين متخصّصين في علم الأحياء المجهريّة، ويمنح الفرع شهادة الأحياء المجهرية الطبية كاختصاص دقيق لخريجي الماجستير والدكتوراه.

١٢. فرع النّسائيّة والتّوليد: يجعل من الطلبة في الكلية ملمّينَ بالمعارف والمفاهيم النظرية حول الأمراض النسائيّة، مما يؤهّلهم للتعامل مع الحالات الطارئة والحرجة في الأمراض النسائية والتوليد، ويَعدّ أطباء متميزين في ميدان علاج حالات الحمل، ومضاعفاته، والأمراض النسائية المختلفة بالشكل الصحيح الأمثل، مواكبة للتطور العلميّ الحاصل في هذا المجال، وكذلك تخرج طلبة الدراسات العليا (الدبلوم العالي) في النسائية والتوليد.

وللتعرف أكثر التقت مجلّة (عطاء الشباب) بالأستاذ الدكتور باقر عبيس الشّمّري معاون

العميد للشؤون الإدارية في الكلية، وكانت لنا معه بعض الأسئلة:

- ما هو النظام التّعليمي المتّبع في كلّيّة الطب، جامعة الكوفة؟

إنَّ الجانب العلمي في الكلية ينقسم على قسمين؛ قسم العلوم الطّبّيّة الأساسية: ويشمل فروع الأحياء المجهرية، والأنسجة، والتشريح، والكيمياء، وفرع الأمراض والأدويّة.

وقسم العلوم السّريريّة: الذي يشمل الجراحة والباطنية وطب الأطفال والنّسائية والتّوليد، والكلّيّة الآن تعتمد النّظام التّكاملي في التدريس بمساعدة من قبل جامعة لستر البريطانية، وهذه الطّريقة تعتمد على التكامل بين العلوم وليس كما في الطريقة القديمة، حيث يبدأ الطالب من المرحلة الأولى يأخذ علومًا طبّيّة أساسيّة وفي الوقت نفسه يأخذ علومًا سريريّة، وتستمر لمدة ثلاث سنوات دراسيّة، وبعدها ينتقل الطّالب إلى المرحلة الثانية وتستمر أيضًا ثلاث سنوات، وهذه الطريقة أثبتت بأنّها تُقدّم نماذج من الطلبة الجيّدين بطريقة حديثة، والطّالب يمكن أن يصل الى مستوى متطوّر جدًّا قياسًا بالطريقة القديمة.

- ما هي الخدمات التي تقدّمها الكلية للمجتمع؟

من الأهداف الأساسية للكلية العمل مع القطّاع الصّحي؛ لتوفير العناية الصّحّيّة التي يكون المريض محورها، كما تهدف إلى دعم السياسات الوطنية والمحلية لتقديم رعاية ممتازة للمرضى بالشراكة مع قطّاع الصّحّة، حيث تحتوي الكلية على مراكز بحثية تتعاون مع المجتمع، وتقدّم فحصًا بالليزر للمرضى الذين يحتاجون للعلاج بالليزر، وفيها فحص بالمفراس الوعائي ومفراس القلب، داخل الكلّيّة، وذلك في أوقاتٍ خاصّة، كذلك يوجد فحصٌ تحليليٌّ متطوّر للمصابين بأمراض السّرطان، وكلُّ هذه الخدمات تقدَّم بأسعار مدعومة.

- هل لدى الكلية مشاركات في المؤتمرات والنّدوات العلمية؟

للكلية مشاركات عديدة في مؤتمرات وندوات علميّة محلّيّة وعالميّة، ولديها مشاركات مع جامعات عالمية، وآخرها مشاركة أساتذة الكلية في دورة تدريبيّة في جامعة ليستر البريطانية.

- الاتجاه العملي والتّطبيقي في الكلية، إلى أيٍّ مدى يخدم الطلبة؟

هناك جانبان للتّطبيق العملي؛ الجانب الأوّل: في داخل الكلية حيث توجد مختبرات متطورة منها: مختبر علم وظائف الأعضاء، ومختبر فرع الكيمياء الحياتية، ومختبر فرع الأمراض والطب العدلي، ومختبر الأدوية، ومن خلال هذه المختبرات نقوم بتدريب وتعليم طلبة على مشاهدة الجثث الحقيقية وتشريحها بصورة علمية دقيقة، كما يقوم الطالب بنفسه باستخدام أدوات التشريح المختلفة، أمَّا بالنسبة للجثث المتوفّرة لدينا -بالإضافة الى الجثث البلاستيكية- جثث حقيقية محنّطة بالفورمالين، وجثث بلاستينية مستوردة من المانيا من مؤسسة (IFP)، وتعتبر هذه الجثث تطوّرًا وثورة في علم التشريح البشري، حيث استوردت لأوّل مرَّة في الشرق الأوسط والعالم العربي بهذه الكمّيّة والنّوعيّة التي انفردت بها جامعة الكوفة.

أمَّا الجانب الثّاني في التطبيق فالكلية تعتمد على المستشفيات التّعليمية الموجودة في مدينة النجف الأشرف.

- كلمة أخيرة؟

نشكر مجلة عطاء الشباب على هذه المبادرة الطّيبة، كما نشكر العتبة العبّاسية المقدّسة على نشاطاتها، وقربها من الأوساط الجامعية المختلفة، ونتمنى من طلبتنا أن يكونوا على قدر المسؤولية، وأن تُقدِّم الكلية الأفضل والأحسن لخدمة بلدنا العزيز، وخدمة المواطن العراقيّ الذي يستحق كلَّ تقدير، وكلَّ خدمة؛ لأنَّه رأس مال العراق.

مركز العميد ينشئ ممرًا الكترونيًّا لربط الباحثين بالمجلات العلمية

حسنين العكيلي

ضمن سلسلة المواقع التَّخصصية التي يحتضنها مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية شرع بإنشاء ممرٍ الكترونيّ للمجلَّات العلمية (مجلة العميد، مجلة الباهر، مجلة تسليم)؛ ليكون حلقة وصل علميّة بحثيّة رصينة بين المجلّات والباحثين في الجامعات العراقية.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن أهمّيّة هذا الممر الإلكتروني أعرب الأستاذ الدكتور "نورس محمد شهيد الدهان" رئيس تحرير مجلّة الباهر العلمية المحكمة، قائلاً: "شرعت لجنة مختصّة من قبل مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات بتطوير آليّات استلام وتسليم الأبحاث المقدَّمة في مجلات المركز (العميد والباهر وتسليم) وبدأت بإجراء وكشف على الأنظمة العالمية المتّبعة للاستلام والتسليم، ومحاولة توليف ما موجود من هذه الأنظمة وموافقتها في الآليّات المتّبعة من قبل مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات والمتلائمة مع توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمجلّات العلمية المحكّمة".

وأضاف: "تمكَّنت هذه اللجنة بالتعاون مع معهد الكفيل التابع للأمانة العامة للعتبة العبَّاسية المقدَّسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية ببرمجة نظام جديد بالتوافق مع النظام (Open Journal System) المعتمد من قبل المجلَّات العالمية الرَّصينة وإجراء بعض التحديثات؛ ليتواءم ويتلاءم مع الخصائص التي يعتمدها مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في مجلَّات المركز العلميّة المحكّمة الثلاث.

وتابع: "وقد أجريت بعد اكتمال عملية البرمجة ثلاث محاولات لتجربة هذا البرنامج بشكلٍ عمليّ وواقعيّ حيث شُكِّلت لجان متخصّصة من قبل الملاك المتخصص في مجلات المركز لغرض استلام هذه الأبحاث وإجراء عملية التقويم والآلية المتّبعة، إذ يُرسَل البحث بداية الى الاستلال للتّأكّد من سلامة البحث وإخضاعه الى ضوابط خاصّة من قبل الوزارة، وتكون نسبة الاستلال ضمن الحدود المسموحة، ومن ثمّ يرسل البحث بعد ذلك تباعًا على وفق الإجراءات المتّبعة في المجلّات العالمية الرَّصينة الى مدير التحرير؛ ليتم تهيئة المقيمين بالاختصاص الدقيق للبحث العلمي، وتجري بعد ذلك عملية التقييم الأولى وإن كان يحتاج البحث الى عملية تقويم ثانية وهكذا".

واختتم: "إنَّ جميع هذه العمليات ترسل إشارات للباحث بالانتقال من عملية إلى أخرى، وفي الوقت نفسه يراعي هذا البرنامج الضوابط العالمية المحدّدة من قبل المجلَّات العالمية الرصينة على سبيل المثال ما ممكن في داخل هذا البرنامج أن يكون مقوّم البحث هو نفسه محرّرًا أو مديرًا للتحرير ضمانًا لأن تكون عملية التقييم عملية أصولية ودقيقة وفق المعايير العالمية المحكمة".

صدر حديثاً

عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

ملتقى القمر الثقافي

أنموذج في العطاء وتحصين الشباب

حيدر الدفاعي

الشباب الفئة الأكثر تأثيرًا داخل المجتمع، فهم السواعد القويَّة التي يبني عليها المجتمع مجده وازدهاره، والاهتمام بهم إنمَّا يمُثّل قوة هائلة في مواجهة مشكلات الوطن وتقديم أنسب الحلول وأفضلها من خلال الاستفادة من علمهم، وتجاربهم، وفكرهم الحيوي الذي عادة ما يكون مختلفًا ومؤثّرًا.

الشباب يمتلك دائمًا أفكارًا جديدة في كلِّ المجالات يمكنها تحقيق الأفضل للمجتمع في حال الأخذ بها، ودائمًا ما يكون للشباب رؤية مختلفة وثاقبة لكثير من الأمور التي تتعلَّق بمستقبل الوطن، وتتوافق مع ما نعاصره من تقدّم في كلِّ المجالات، والاستفادة من عنصر الشباب داخل الدولة وما يمتلكه من أفكار ورؤى واضحة لابُدَّ وأن يأتي بالفائدة الكبيرة على حاضر الوطن ومستقبله، وإعطائهم الفرصة الكاملة للتعبير عمَّا يدور في عقولهم من تجارب وأفكار قد تكون مفيدة للمجتمع وأفراده.

ومن أجل تثقيف وتوجيه الشاب وتسليحه بسلاح الدين، وتحصّنهم من السّموم الثقافيّة، تستمر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإقامة ملتقى القمر الثقافي الذي يهتمّ بشريحة الشباب، والعمل على توعيته، وتجذير وتأصيل مبادئ وفكر أهل البيت -عليهم السلام-، حيث تعتبر هذه الشريحة هي نواة المجتمع وأحد أهم الركائز الأساسية فيه، وهو ما تهدف إليه العتبة العباسية المقدسة من خلال تبنّيها ودعمها للعديد من الملتقيات، والنَّدوات، والمهرجانات، الثقافية والفكرية والتي تنطوي ضمن توجّهات العتبة المقدسة بالانفتاح على الأوساط الشبابيّة.

وللحديث عن ملتقى القمر الثقافي وأهمّيّة المواضيع التي يتبنّاها التقت مجلة عطاء الشباب بالمدرب الدولي الاستاذ فراس الشمري (احد المدرّبين القائمين على ملتقى القمر الثقافي) ليتحدث قائلا:

تستمرّ فعَّاليّات ملتقى القمر الثقافي باستضافة الشباب من مختلف الفئات العمرية من طلبة الإعدادية، وطلاب جامعات، وخريجين، والهدف من هذا الملتقى هو زيادة الوعي الثقافي.

فهو يتناول مجموعة من المحاور الثقافية، والعقائدية، والدينية، والاجتماعية، ومن ضمنها مهارات التفاوض، والقيادة، والإدارة.

ومن المحاضرات التي أقدّمها هي محاضرة في هندسة التفكير أو الهندسة النَّفسية، وهذا الموضوع يتعلق في: كيف نفكِّر؟ وكيف نحلّل؟ وكيف نوازن المعلومات؟ هل هي حقيقيّة أو غير حقيقية؟، وكيف نستطيع ترتيبها بصورة تحقّق لنا أفضل النتائج من خلال استخدام الموهبة، أو من خلال الأفضل للعقل البشري وللعقل

الإنساني؟، هذه المحاضرة تُقدَّم على مدار ثلاثة أيام، أمَّا بقيّة المحاضرات فيقدّمها مجموعة من الأساتذة والشيوخ الأفاضل.

عطاء الشباب: ما هي أبرز المواضيع التي يتناولها الملتقى؟

إنَّ أبرز مواضيع الملتقى هي الشبهات العقائدية في ظل الوضع الرَّاهن للشباب العراقي، وكثرة الشبهات حول موضوع الإلحاد.

أمَّا الموضوع الثاني هو مهارات الإلقاء، إذ لابُدَّ لكل شاب أن يكون له أثر في الحياة، ولابد من تعلّم مهارات الإلقاء، ومن المواضيع الأخرى القيادة، وكيف يكون الشاب قائدًا ومشرفًا في داخل مجموعته، وأيضًا هنالك موضوعات يحتاجها الشباب تهدف إلى بناء جيل جيد.

عطاء الشباب: ما مدى تناسب هذه الموضوعات مع أعمار الشباب؟

تُعَدّ هذه المواضيع حسب الفئة العمرية للشباب، ولا تُعطى المادة نفسها للجميع، فالموضوعات التي تُقدَّم لطلبة الإعدادية تختلف عن التي تُقدَّم لطلبة الجامعات والخرّيجين؛ وذلك لأنَّ هنالك مستوى علميًّا معيّنًا لكلِّ فئة، وبالتالي تكون المواد المقدمة مخصّصة لكلِّ فئة حسب أعمارهم ومستوياتهم العلمية، وبالنتيجة في كلِّ ورشة يتم التوصل الى نتائج متفق عليها من قبل المشاركين وهذه النتائج تُمثِّل أهداف الورشة.

عطاء الشباب: هل يستطيع المشارك نقل المهارات التي يتعلّمها إلى بقيّة الشّباب؟

البرنامج مقسّم إلى إعداد ذاتي والمرحلة الأخيرة هي مرحلة التقديم، ومن خلال ثلاث مراحل نقوم بإعداد المشارك ذاتيًّا، وتمكينه فكريًا وعقائديًّا على المستوى النّفسي، وعلى المستوى العقائدي، والمستوى الثقافي، وبعد أن يُكمِل هذه المراحل الثلاث سوف ينتقل ويكون هو من ينقل الرسالة، وبالتالي فإنَّ المشارك تقع على عاتقه مسؤوليّة نشر المعرفة التي يتلقّاها عندما يعود إلى مدينته ومنزله من ردّ الشبهات وإظهار الحقائق وغيرها، وكذلك نقل المهارات التي تعلّمها من مدرّبي الهندسة النفسيّة، والتنمية البشريّة، والتعامل بها في حياته اليوميّة، وهذا هو هدف الملتقى الأساس.

لقاء مجلة عطاء الشباب الثاني كان مع الحاج مصطفى الكرونجي (مسؤول عن أحد الفرق التي تتدرّب في ملتقى القمر) ليتحدّث قائلا:

نحن مجموعة طلّابيّة شبابية ثقافية وهي مجموعة فريق (أن هدى) للخدمة الثقافيّة، وهي تهتمّ بنشر ثقافة أهل البيت-عليهم السلام- من خلال إقامة مواكب ثقافيّة، ودورات، ودروس، تنمي من خلالها قدرات الشباب ومهاراتهم وثقافاتهم، استطعنا من خلال منسّقي العتبة العباسية المقدسة أن يكون لنا مقعد في ملتقى القمر الثقافي، أتينا كوفدٍ يضمّ مجموعة من طلبة الإعدادية، وهذه الدورات كانت من الطّراز الأوَّل من المواد، والأساتذة، والخدمة التي قُدِّمت لنا، وكانت مواد هذه الدورات من المواد التي يحتاجها الشباب بدرجة كبيرة؛ لتطوير مهارتهم وفكرهم الديني، وتمسّ الحاجة المهمّة بحياتهم كطلاب، وحياتهم كشباب.

إنَّ الشباب اليوم يعاني من الرّوتين اليومي القاتل الذي يتشكّل من البيت والمدرسة، وإنَّ خروجه عن الجو الرّوتيني، وذهابه الى مناطق مقدَّسة، ولقائه بمجموعة من الشباب المؤمن الملتزم، فضلاً عن تلقيه لمواد ثقافية، سيخلق في داخله جوًّا مختلفًا، يؤثِّر في رفع مستواه العلميّ.

نسأل الله أن نكون أهلاً لهذه المبادرة الثقافية التي تُقدِّمها العتبة العباسية المقدسة، وأن نكون دعاة لها في المناطق كشباب وكجمعية وكفريق تطوّعيّ شبابيّ.

الطالب علي محمد مكي في الصف الخامس الإعدادي، عبَّر لمجلة عطاء الشباب عن سعادته بهذه المشاركة قائلا:

هذه الدورة من الدَّورات الرَّائعة جداً والمفيدة؛ فقد كانت مكثفة جداً، وقدَّمت لنا الأفكار الجديدة، وأضافت نوعًا من الثقافة التي لم نتطرّق لها سابقًا، وهذا سنلمس فائدته عندما نُقيم مواكبنا الثقافية في الزيارات المليونيّة، وبالتالي نكون فائدة عامة لجميع الناس.

وكان لي مكسبٌ كبير في التّعرّف على نخبة من الأساتذة من ذوي الاختصاص العالي، وأيضًا أُتيحت لي الفرصة للتعرّف على المشاركين في المُلتقى، والأجمل من ذلك أنَّ هذه الملتقى يُقدِّم كثيرًا من الأفكار والمعلومات، ويزيد الثِّقة بالنفس، وكسر حاجز الخجل والخوف الذي يُمثِّل عائقًا كبيرًا في نفوس الشباب من خلال الاختبارات والتَّمارين العمليّة أثناء الدروس التي أعطتنا الثِّقة الكاملة بالنَّفس، والطَّرح كان سهلاً جدًّا للمشتركين، ولم نرَ أيّ صعوبة في فهم المادّة المطروحة، حيث تلامس فهم المتلقّي بسهولة، وهذا الفضل يعود للأساتذة الذين بذلوا الجهد المتواصل في إيصال هذه المعلومات.

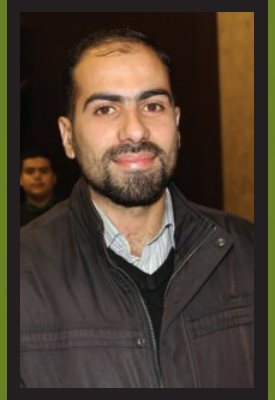

الحثّ على معرفة علامات الظهور

العلّامة الفقيد السيد محمد علي الحلو -طاب ثراه-

لم يـألُ أئمّـة أهـل البيـت -عليهـم السـلام- جهـداً في توضيـح هـذه العلامـات، فضـلاً عـن أنّهـم حثّـوا عـلى معرفتهـا ومتابعتهـا؛ ليتسـنّى للجميـع الوقـوف عـلى حقيقـة الظهـور ومعرفتـه دون أن يكـون الإنسـان متحـيّرًا بغـير هـدىً، وضـالاً مـن غـير رشـاد.

وإلى ذلك أكّد الأئمّة -عليهم السلام- معرفة هذه العلامات التي تعين المكلّف على اتّخاذ القرار المناسب فور بدء الظهور، وقد أكّد معرفتها أهل البيت -عليهم السلام- بروايات عدّة، منها:

ما رواه عمر بن أبان، عن أبي عبد الله -عليه السلام- في صحيحه، قال: (اعرف العلامة، فإذا عرفتها لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر)[1].

وعن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: (هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية)، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: (واحدة من السماء، وواحدة من إبليس)، فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: (يعرفها مَن كان سمع بها قبل أن تكون)[2].

وبهذا يُعتبر الحثّ على معرفة علامات الظهور حالات تعبئة (تثقيفيّة) تحصّن المكلّف من مخاطر الارتجاجات الفكريّة التي ستُحدثها قضيّة الظهور، وما يصاحب ذلك من مخاطر انحرافٍ تسبّبها محاولات الزيف الفكري الذي ينتاب المجتمعات الإسلاميّة.

لماذا التّأكيد على علامات الظّهور؟

يبدو أنّ معرفة علامات الظهور ستبرز أهمّيّتها إذا ما عرفنا أنّ هناك أزمةً فكريّة ستتفاقم إلى الحدّ الذي يشعر به المرء أنّه يعيش في حالة ضياعٍ فكري وهوسٍ عقائدي، ومنشأ ذلك مشكلة الانسياقات الحميمة وراء الشهرة، وحبّ الجاه، والسعي للحصول على أكبر قدرٍ من العناوين المفتعلة التي يحرص عليها أهل الدنيا... وهكذا فلابُدّ إذن من محاولة إفشاء الآراء المنحرفة التي يستطيع من خلالها البعض إغواء أكبر عددٍ ممكنٍ من الأتباع، وتشكيل قواعد عريضة من خلال الادّعاءات الباطلة التي سيطلقها هؤلاء في التمويه على الحقائق المبثوثة من خلال المعارف الدّينيّة التي تتعهّد بظهور المهدي وعلاماته ومواصفاته.

لذا فدعوى السفارة الكاذبة، أو المهدويّة الباطلة تنشأ من فراغٍ فكريٍّ، وضياعٍ عقائديٍّ تنفذُ من خلالها هذه الحالات إلى الأوساط الساذجة والعقول الخاوية من أيّة ثقافةٍ، والفارغة من أيّة معرفةٍ، تضمن من خلالها التّصدّي إلى هذه الانحرافات.

إنّ ما يعتري الساحة الإسلاميّة من سذاجاتٍ تعين لمثل هذه الدعاوى إلى سرعة النفوذ في أوساط هؤلاء المغرّر بهم، وهم مع ذلك توّاقون للوصول إلى معرفة الحقيقة، وحريصون على الانضمام إلى حركة الانقاذ، ومحاولات الإصلاح التي تعدهم بها فكرة الإمام المهدي -عليه السلام- كفيلة في أن يتلهّف هؤلاء إلى أيّة دعوى، منساقين وراء أيّة حركةٍ إصلاحيّةٍ ترفع شعارات المهدويّة، إلّا أنّهم يصطدمون عند حالات التطبيق بدعاوى المهدويّة وأمثالها، فتراهم ينخرطون بسذاجتهم دون تحقيقٍ ومعرفةٍ إلى أباطيل هؤلاء الضّالّين والمضلّين الذين تغويهم تصوّراتهم الشيطانيّة للانصياع إلى إرادة النّفس وشهرة الجاه، فيؤسّسون على ذلك مباني ضالّةٍ ليس لها من الحقيقة نصيب.

هذا ما دفع أئمّتنا -عليهم السلام- إلى التأكيد على معرفة علامات الظهور ومواصفات المدّعين؛ ليتسنّى للجميع التحصّن من هذه الدعاوى، والتصدّي لفضحها، وإبطال محاولات مفتعليها، ولئلّا يسارع هؤلاء إلى التصديق لصيحات الشيطان وإغواءاته من خلال طيش أزلامه ومتّبعيه.

١- مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم/ الميرزا محمّد تقي الموسوي الاصفهاني: ٢/ ١٧٠.

٢- المصدر نفسه: ٢/ ١٧٤.

ميلاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

بقلم : الشيخ الدكتور أحمد الوائلي -طاب ثراه-

بين النبوّةِ والإمامة مَعقِدٌ ... يَنْميهِ حيدرةٌ ويُنجِبُ أحمدُ

يَزدانُ بالإرثِ الكريم، فعَزْمةٌ ... مِن حيدرٍ.. ومن النبوّة سُؤدَدُ

فإذا سما خُلُقٌ وطابت دَوحةٌ ... فالمرءُ بينهما السَّريُّ الأوحدُ

يا أيُّها الحسنُ الزكيُّ، وأنت مِن ... هذه المصادر للروائع مَوردُ

أأبا محمّدَ أيُّها السبط الذي ... آواهُ مِن حِجْر النبوّةِ مَقعدُ

وشَدَت له الزهراءُ تملأ مَهدَهُ ... نغماً غداةَ تَهزُّهُ وتُهَدهِدُ

ورَعَته بالزادِ الكريم عِنايةٌ ... لله تُغدِقُ بالكريم وتَرفِدُ

عَيناهُ تستجلي ملامحَ أحمدٍ ... وبسمعهِ الوحيُ المبينُ يُردِّدُ

ويَربُّهُ المحرابُ وهو مُطوَّقٌ ... عُنُقُ النبيّ غَداةَ فيه يسجدُ

وتَشُدُّ عزمتَه ملاحمُ للوغى ... حُمْرٌ.. أبوه بها الهِزَبْرُ المُلْبِدُ

زَهَتِ النجومُ على سَماكَ، وليس في ... أُفُقٍ نُميتَ إليه إلاّ فرقدُ

ولك المواقفُ والمشاهدُ واحدٌ ... يروي.. وآخَرُ بالبطولة يَشهدُ

فبإصبهانَ ويومَ قُسْطنطينةٍ ... ماضي شَباكَ له حديثٌ مُسنَدُ

والنهروانُ وأرضُ صِفّينٍ بها ... أصداءُ سيفكَ ما تزال تُعرَبِدُ

وأبــوك حــيدرُ، والــحَيادرُ نسلُها ... مِن سِنخِها.. وابنُ الحسامِ مُهَنَّدُ

وعَــذَرتُ فيك الــمُرجِفينَ، لأنّهم ... وُتِــروا.. وذو الــوِترِ المُدمّى يَحقِدُ

قــالوا: تــنازلَ لابن هنــدٍ.. والهوى ... يُعمي عن القولِ الصوابِ ويُبعدُ

ما أهــونَ الدنيا لديكَ وأنت مِن ... وَكْــفِ الــسَّحابةِ في عطاءٍ أجودُ

والــحُكْم لــولا أن تُــقيمَ عــدالةً ... أنــكى لــديك مِــن الــذُّعافِ وأنكدُ

ويَــهــون كــرسيٌّ لــمَن أقــدامُــهُ ... تَــرقى على صدر النبيِّ وتصعدُ

أوَ يبتغي مــنه الــسيادةَ مَــن لَهُ ... شَهِد النبيُّ وقــال: إنّــك سيّدُ ؟!

قــد قــادنا لــلصِّدقِ فيه محمّدٌ ... ومُــذَمَّــمٌ مَــن لــم يَــقُدْهُ محمّدُ

يــا مَــن تَــمرُّ به النجومُ وطَرفُهُ ... نــحوَ الــسماءِ مُــصوِّبٌ ومُصعِّدُ

تَــتناغمُ الأســحارُ مِــن تــرديده: ... إيّــاك ربّــي أســتعينُ وأعــبُدُ

يتلو الــكتاب، فينتشي مِن وعــدِه ... ويَــهــزُّهُ وَقــعُ الــوعيدِ فــيُرعِدُ

روحٌ بــآفــاق الــسماءِ مُــحلِّقٌ ... ويــدٌ بــدَينِ الــمُعْوِزين تُــسدِّدُ

وسماحةٌ وَسِعَت بُنبلِ جذورِها ... حــتّــى لــمــروانٍ ومــا يَــتولَّدُ

وجَــرَعتَ أشجانَ ابنِ هندَ ولؤمَهُ ... كــالــليث إذ يــنقادُ وهــو مُــقيَّدُ

أزجــى إلــيك الــسُّمَّ وهــو سلاحُهُ ... ويــدُ الــجبانِ بِغيلةٍ تَستأسِدُ

فتَقَطَّعت أحشاك وآنطفأ السَّنا ... وذَوَت شِــفــاهٌ بــالــكتابِ تُــغرِّدُ

واســتوحشَ المحرابُ حَبراً طالما ... ألــفاهُ فــي كَــبِد الــدُّجى يتهجّدُ

يــا تُــربَ طَــيبةَ يــا أريــجَ محمّدٍ ... يــا قُــدسُ عــطَّرهُ البقيعُ الغَرقدُ

أفــدي صعيدَكَ بالجِنانِ.. وكيف لا ... وبــنــو عــلــيٍّ عــلى صعيدكَ رُقَّــدُ

حــسنٌ وزيــنُ الــعابدين وبــاقرٌ ... والــصادقُ البحرُ الخِضَمُّ المُزبِدُ

أُولاء هُــم عِــدْلُ الكتابِ ومَن بهم ... نــهــجُ الــنبيّ وشــرعُــهُ يــتجدّدُ

وهــمُ ذوو قُربى النبيّ.. فويلُ مَن ... قَــتَــلوا بــقتلِهمُ الــنبيَّ وألْــحَدوا

وأبَــوا عليهم أن يُــشيَّد مَــرقدٌ ... لــهــمُ.. وشُــيِّد لــلتوافهِ مــرقدُ

مــهلاً فما مُــدِح الــلُّبابُ بقشرِهِ ... والــسيفُ يبني المجدَ وهــو مُجــرَّدُ

لابــدّ مِــن يــوم عــلى أجسامِهم ... كــمِثالِ أهــلِ الكهف يُبنى مسجدُ

حــيَّتْكَ يــا روضَ الــبقيعِ مشاعرٌ ... قــبلَ الــجباهِ على تُــرابك تَسجُدُ

ورَوَت ثَــراكَ عــواطفٌ جــيّاشةٌ ... وسَــقَــت رُبــاكَ مــدامعٌ لا تَــبرُدُ

أدوات لبناء الشّخصيّة الوهميّة

حسن جوادي

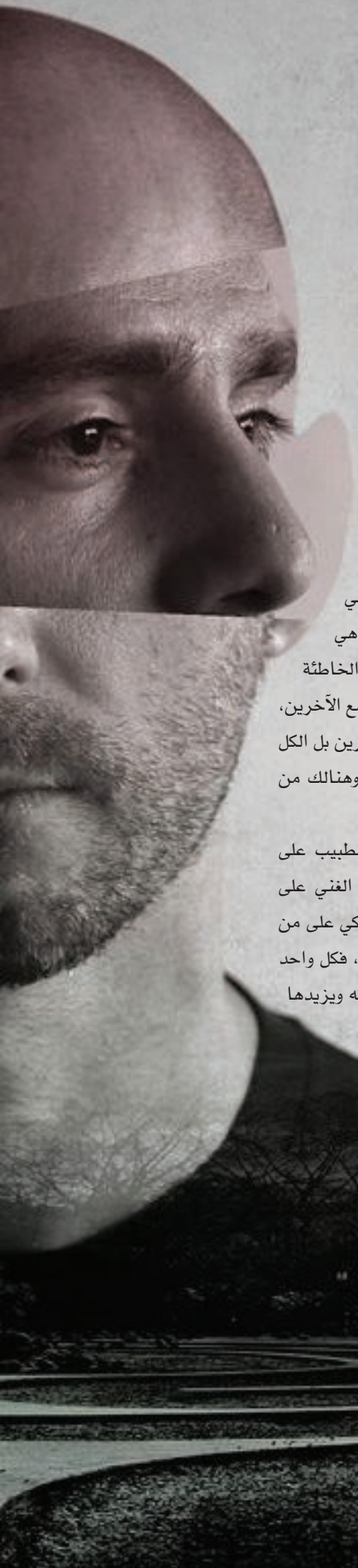

إنَّ التلاعب بـالأدوات وتبديلها ينتج لك أمـرًا خاطئًا، فالمهندس إذا ذهب للعمل واصطحب معه مقاييس الحرارة، ويريد أن يعرف مَيَلان الحائط، أو نوع المواد المستخدمة في البناء، فإنَّ هذه المقاييس لا تنفعه أبداً كونها أدوات لا تنفع المهندس، كذلك شخصية الإنسان فهنالك أدوات صحيحة لبنائها، وأما الأدوات الخاطئة فإنَّها لا تبني لنا سوى شخصيّة خاطئة، ومن هذه الأدوات:

١. الغضب والتّعصّب

لم يكن الغضب في يوم من الأيّـام علاجًا للمشاكل بل هو الذي يزيدها تعقيداً وألمًا، فالغضب حالة انفعالية يمرّ بها الإنسان عندما يثيره أمر ما، أو يصطدم بشيء يثير كوامنه، وغالبًا ما يبدأ الغضب من نقطة واحدة حتى يتفاقم ويتّسع فيولد ثورانًا في النَّفس، وحبًا للانتقام، حتى ولو كان أقرب الناس إليه، وقد يكون التّشفّي بضربٍ ونحوه، فيلحق الضّرر بالآخرين، وهذا إفـراط منه، حيث غلب الغضب سيطرة العقل عليه، فخرج بذلك عن سلطان العقل، وكلّ من يخرج عن دائرة العقل يصبح مجنونًا لأنَّه في هذه الحالة لا يملك عقله، إذ روي عن أبي عبد الله-عليه السلام-: «من لم يملك غضبه لم يملك عقله» .

طبعًا ليس كلّ غضبٍ مذمومًا بل هنالك نوع من الغضب يجب أن يكون عند الإنسان، ولولاه لفقد الإنسان الكثير من الأمور المهمّة الواجبة، وهو ما يطلق عليه الغضب الإيجابي، ودائمًا ما يكون لأجل الله ودينه، فيكون عندنا غضب سلبي وغضب إيجابي.

٢. التّكبّر والتّفاخر

نرى في أغلب المجتمعات أنَّ هنالك شخصيات تجعل التّكبّر ميزانًا لبناء شخصيّتها، وتَميّزها عن الآخرين إنَّما يكون بهذه الوسيلة للوصول الى الهدف الذي يبتغي إليه، وهذا خطأ كبير في المنظومة الفكرية والثقافية التي يتمتّع بها الشخص، وإنَّما يختار التّكبّر على الناس؛ لأنَّه يشعر بأنَّه مرتفع عنهم، فهو لا يحتاجهم ولكنهم بحاجة إليه، مما يعني يرجعون إليه وهو لا يرجع إليهم في شيء، هكذا هي أفكار كثير من الأشخاص، فيجعل هذه الأداة الخاطئة هي أنجح أداة لبناء شخصيته وطريقة تعامله مع الآخرين، وهذا المرض الخطير لا يصيب قومًا ويترك آخرين بل الكل يتعرّض له، فهنالك من يعالجه ويقضي عليه وهنالك من يرحّب به، فإذا لم يأتِ هو يذهب إليه.

ولغة التعالي لها صور متعدّدة منها تعالي الطبيب على مريضه، وتعالي الأستاذ على طلبته، وتعالي الغني على الفقير، وتعالي الرئيس على شعبه، وتعالي الذَّكي على من هو دونه في العلم، وغيرها من الأمثال الكثيرة، فكل واحد من هؤلاء يعتقد أنَّ هذا الشيء يكمل شخصيته ويزيدها قوّة وتأثيرًا أكثر مما لو كان متواضعًا، وغالبًا ما تجد مثل هؤلاء يبرّرون لك مواقفهم وتفاعلاتهم مع الناس، وفي الحقيقة إنَّ كثيرًا ممـن يعتمد عـلـى

ذلك لبناء شخصيته هو إمّا متوهّم أو متعمد، أو المجتمع شجّعه أن يكون هكذا، فلو نظر كلُّ واحدٍ منهم إلى نفسه كيف يتعامل ويتصرّف مع الناس، وراقب أفعاله بدقّة، لوجد أنه لم يكن بتلك الشخصية الحقيقية الجذّابة والرَّائعة بل كان كتلة من الهمّ على قلوب الناس، لا يحسن التعامل معهم.

٣. الهزل والمرح والضّحك

يتصوّر بعض الأشخاص أنَّ أحد أهم الأدوات التي يستخدمها لبناء شخصية عظيمة وقوية، تفننه بالضحك والهزل والغلبة، فيتفاخر بعضهم مع بعض كيف استطاع أن يجعل الطلبة يضحكون على المدرس أو صاحب المؤسّسة أو مدير الشركة، فهذا الشيء في الواقع ليس له دور في بناء الشخصية حتى ولو كنت من الماهرين في هذه الذات، وإنَّما تضعف شخصيتك في عيون الآخرين وتقلّل منزلتك عندهم.

وغالبًا ما تنمو مثل هذه الصفات عند الأشخاص غير المتفوقين في الحياة ولم يكن لهم نصيب من العلم والثقافة سوى الشيء اليسير، وهنالك عامل آخر مهم لانتشار مثل هذه الشّخصيات ألا وهو دور المجتمع الذي يحفّز ويرغّب بمثل هذه الأشياء، ولكن ثمّة فرق كبير بين من يسعى لإسعاد الناس وبين من يُضحِك الناس، فإنَّ الذي يسعى لإسعادهم أكثر مقبوليّة واتزانًا من ذاك الذين يسعى لأن يجعل الناس تضحك، وليس غرض هذه الصّفحات التّشدّد على الآخرين لمنع الضّحك والابتسامة وإنَّما الكلام في كثرة الضّحك والاشتهار بذلك حتى يخرج عن طوره الطّبيعي فيصبح منبوذًا من قبل الجميع.

٤. الاندفاع والانتقام وحبّ الغلبة

إنَّ بعض الأشخاص يرى أنَّ الانتقام من شخصٍ يسيء له أمرًا مهمًّا، بل يساعده بذلك بعض أهل الخبرة في الحياة بدعوى (خذ حقَّك وأظهر رجولتك وشخصيتك فإن لم تفعل فأنتَ صاحب شخصيّة هشَّة بسيطة أو أنتَ جبان)، فتؤثِّر مثل هذه الكلمات في هؤلاء الأشخاص وتخلق عندهم قاعدة فكرية وأمرًا تقليديًّا لا يمكن أن ينتهوا منه، فيحصل عندهم اندفاع كبير لفعل مثل هذه الأمور والأشياء التي تعلَّموها، وأكثر الكوارث التي تفتك بالمجتمع من القتل والمشاكل الفردية دائمًا تحصل بسبب هذه الأفكار وهذه السموم التي تطرح من قبل فئات متعدّدة.

إنَّ الشَّخصيّة النَّاجحة يجب أن يكون فيها العقل هو من يدير الأمور لا أن يسلم الأمور بيد النّفس والشَّهوات.

١. الكافي: ج٢، ص٣٠٥.
٢. النساء: ٣٦.

كيف تتجنب الإفلاس؟

محمد الموسى

يسعى كثيرون لتحسين أوضاعهم المالية بشكلٍ يضمن لهم مستوى معيشي أفضل لهم ولعائلاتهم، ولكن القليل منهم فقط من ينتقل من مجرد الصّراع اليومي للحصول على المال إلى امتلاك أصول ومصادر دخل تدر عليه من المال فوق كفايته.

يرتكب كثير من الناس -بسبب ضعف وعيهم المالي- مجموعة من الأخطاء التي تبقيهم في مكانهم. وفي هذا السياق، حذَّر أصحاب التجارب من التّمسّك بعادات بالية وتفكير تقليديّ فيما يخصّ التّعامل مع المال، حتى لا تقتل فرصك في تحقيق أهدافك المالية.

٧ أخطاء مالية تبقيك فقيرًا

بالرغم من أنَّ أحدًا لا يستطيع أن يتنبّأ بمستقبلك المالي، إلَّا أنَّه يجدر بك أن تحذر من الأخطاء التالية؛ لأنَّها ستُبقيك في مكانك أو أسوأ من ذلك:

١. تركّز على الادخار أكثر من زيادة الدّخل

إنَّ الادخار مهمّ جدًّا لبناء الثروة، ولكن لا يجب أن تركِّز على الادخار أكثر من اللازم وتبدأ بإهمال الزيادة في الدَّخل الذي يمثّل الهدف الرئيس لأيّ شخص يطمع للحرّيّة الماليّة.

هذا لا يعني أن تتوقّف عن استعمال استراتيجيات الادخار العمليّة. لكن يجدر بك أن تبدأ بالتّفكير مثل الأغنياء. فكما يقول السيد سيبولد "توقّف عن القلق حيال نفاد مدخراتك، وابدأ بالتركيز على جني المزيد من المال".

يقول بعض الخبراء إنَّ "الأمر لا يتعلّق بمقدار الأموال التي تجنيها، بل بمقدار الأموال التي تدّخرها" ولكن هذا لا يعني إهمال عملية جني المال. فحتّى تتمكَّن من ادخار المال، لابُدَّ أن تجنيه أوّلاً. لذلك، يقوم الأغنياء عادة بخلق عدَّة مصادر للدخل ويتّبعون عادات ادخار ذكيّة.

٢. أنت لم تبدأ بالاستثمار بعد

استثمار المال هو الأساس الجوهريّ للحرّيّة الماليّة التي يحلم بها الجميع. وإذا كنت تخطِّط للنجاح المالي فابدأ من الآن بالتخطيط للاستثمار. وكلّما بدأت بالاستثمار باكرًا، كلّما كان أفضل.

بالمعدل، يستثمر الاغنياء ٢٠٪ من دخلهم كلَّ عام. إنَّ ثروتهم لا تُقاس بمقدار ما يكسبون كلَّ عام، بل بمقدار ما ادّخروا واستثمروا على مرّ الوقت. فكلَّما زادت قيمة استثماراتهم، كلَّما عاد الأمر عليهم بالنفع أكثر. أوَّل خطوة هي تكوين رأس مال يمكنه توليد دخل مقبول. وتحديد مقدار رأس المال الذي يحتاجه للاستثمار والدخل المتوقع منه يعتمد على المجال الذي تقرّر الاستثمار فيه، ومن الطَّبيعي أنَّ الأمر يحتاج منك إلى معرفة وخبرة معيّنة كي تبدأ بداية سليمة في هذا الاتجاه.

٣. تكتفي بالعمل بأجر ثابت

يختار الأشخاص العاديّون أن يتلقّوا رواتب بناءً على ساعات عملهم -تبعًا لنظام الرّاتب الثابت أو الأجر بالسّاعة- بينما يختار الأغنياء أن يتلقّوا المال بناءً على النَّتائج وغالبًا ما يعملون لحسابهم الخاص.

٤. تقوم بشراء أشياء لا تملك ثمنها

إذا اخترت العيش فوق قدرتك المالية، فلن تصبح غنيًّا حتَّى لو بدأت بجني المزيد من المال أو حصلت على زيادة كبيرة على مرتّبك، لا تبدأ بتغيير أسلوب حياتك على الفور.

٥. نادرًا ما تغادر منطقة راحتك

إذا أردت أن تبني ثروة أو أن تكون ناجحًا أو تتفوّق في حياتك، عليك أن تعتاد على المخاطرة والعيش في حالة من عدم اليقين وعدم الرّاحة. في الحقيقة، يعترف كثير من الأغنياء أنَّهم يجدون الرّاحة في المخاطرة.

٦. تنفق أوّلاً وتدّخر ما تبقّى

إذا أردت أن تصبح غنيًّا، فعليك أن تدفع المال لنفسك أوّلاً، أي أن تدّخر للمستقبل.

إنَّ ما يقوم به معظم الناس عندما يجنون بعض المال هو دفعه لأشخاص آخرين. فيقومون بدفع المال لصاحب البيت ولشركة بطاقة الائتمان ولشركة الهاتف وللحكومة وغيرهم.

بدلاً من إنفاق المال وادّخار ما تبقّى، يجب عليك أن تدّخر أوّلاً. قم بادّخار ما لا يقل عن ١٠٪ من دخلك الكليّ، واجعل العملية أوتوماتيكية. بهذه الطريقة لن ترى هذه المال أبدًا وستتعلّم أن تعيش كأنّه غير موجود أصلاً.

٧. تعتقد أنَّ الثروة بعيدة المنال

يقول سيبولد "يعتقد الشخص العادي أنَّ الثروة عبارة عن امتياز يمنح للأشخاص المحظوظين فقط. ولكن الحقيقة أنَّ الجميع يتمتّع في هذا العصر بفرصة ليصبح ثريًّا إذا كان مستعدًّا ليقدم قيمة حقيقية للآخرين".

إنَّ الطَّريق نحو الثراء ممكن ومُتاح، والجميع يحظى بنفس الفرصة ليصبحوا أثرياء. ويحذرك من أن تسعى من البداية إلى الرّاحة، فأهم أهداف عامّة الناس هو الحصول على الرَّاحة، ولكن الأذكياء يعلمون مبكّرًا أنَّ الثراء والنجاح بكلِّ أشكاله ليست أمرًا سهلاً، وأنَّ الحاجة إلى الرّاحة قد تكون مدمّرة.

أفضل خمسة اختراعات في عام ٢٠١٩م

حسنين العكيلي

إنَّ أبرز الاكتشافات والاختراعات في مختلف المجالات والعلوم حتَّى عامنا هذا هو التقدم العملي والتكنولوجي الهائل ففي كلِّ دقيقة يوجد اكتشاف واختراع جديد في مكان ما حول العالم، ويصعب حصر هذه الاختراعات لذلك اخترنا آخر اختراعات العالم التقنية والعلمية، وقد تبدو لك الدقيقة التي تمر في حياتك هي دقيقة عادية بدون معنى، لكنَّك لا تعلم أنَّها في مكان آخر في العالم يخترع فيها العلماء أعظم الاختراعات التي تحسن حياة البشرية وتُطوِّرها، ولا بد أن يكون لديك بعض الفضول للتعرف على آخر اختراعات العالم التي قد تحتاج وقتًا ليس بقصير حتى تصل إلينا ونجرّبها، وأولى هذه الاختراعات هي:

■ بطاريات تدوم مدى الحياة:

هي بطاريات تبقى صالحة للاستعمال مدى الحياة دون تعطّلها أو الحاجة لشحنها، وتستخدم للهواتف والحواسيب المحمولة والسيارات وغير ذلك، وقد اكتُشِفت هذه البطاريات في جامعة كاليفورنيا، وهذه البطاريات تتكون من أسلاك دقيقة جدًا حيث إنَّها أدقّ من شعرة الإنسان آلاف المرّات، تحتوي على سطح يعمل على نقل ودعم تخزين الالكترونات، وقد غُلِّفَت بطبقة من ثاني أوكسيد المنغنيز، ووُضِعَت في مادة هلامية خاصة.

■ جهاز شاحن:

جهاز اخترعه (أحمد محمد ظافر) وقد نال براءة اختراعه من مجلس التعاون الخليجي، وهو جهاز يشحن ١٨ جوالاً والعديد من الأجهزة المنزلية والمكتبية، كما يمكن اللعب من خلاله. ويتكون من مجموعة فتحات للشحن وفتحات سفلية للتهوية، ومروحة صغيرة. ويتميز الجهاز بقدرته على تقليل فرق الجهد بين البطاريات المراد شحنها. وقد جُرّب الجهاز أكثر من مرة وأثبت فعاليته العالية في تحقيق الهدف منه.

■ جهاز إنذار للسيارات غير مزعج:

مخترع هذا الجهاز هو (عماد فؤاد عطية) مصري الجنسية، وهو جهاز إنذار للسيارات يتم ربطه بأرقام الهاتف المحمول يضعها مالك السيارة في الجهاز، ففي حال محاولة فتح السيارة من غير مالكها وتعرضت للسرقة يقوم الجهاز بإرسال رنات لأرقام الهاتف الموصولة به، وذلك لمدّة ٢٥ ثانية، ثم يتوقّف مدة ٥٥ ثانية، ثم يعاود إرسال الرّنات، ولا يقتصر الأمر على إرسال رنات للجهاز المحمول لمالكها، وإنَّما يقوم بقفل السيارة بشكلٍ كاملٍ عند تعرضها للسرقة لمدة ٤ ساعات حتى يقوم صاحبها بتشغيلها بزر مخصّص لذلك.

■ تطبيق TZOA HAVEN

وهو تطبيق يعمل على تحديد مدى جودة الهواء في منطقة معيّنة، ومقدار تلوّث الهواء فيها، فيخبر مستخدميه بذلك ويزوّدهم بالإرشادات والتّعليمات المتعلّقة بذلك.

■ كن عيني Be my eyes

وهو تطبيق لجهاز الآيفون يربط المكفوفين بأشخاص آخرين في مختلف مناطق العالم، ليستطيع المكفوفون الرؤية بعيون الأشخاص المرتبطين معهم من خلال المحادثات المرئية بينهم.

تساعد هذه الاختراعات الشخص في إنجاز بعض المهام اليومية، وتحقيق انسياب في العمل ممّا يجعل الإنسان أكثر رفاهية وسعادة في تحقيق حلمه من خلال هذه التكنولوجيا المعاصرة.

أنواع السماد العضوي

علي عبد الحسن

هناك أسماء كثيرة متداولة بين أصحاب المشاتل وهواة الزراعة المنزلية وغيرهم تختص في أنواع السماد العضوي مثل البيتموس، الكمبوست، السماد البلدي... نسمعها وقد لا يعرف البعض ممّ تتكون، وما أهمّيّتها للنبات، ومتى تستخدم؟ هذا المقال سيساعدك وبشكل مختصر على فهم الفرق بين أنواع السّماد العضوي، وكيفية استخدامها، وكمياتها:

• البيتموس

هو تربة عضوية تكوَّنت من تحلّل (تفكك) بطيء لطحلب يُسمّى سفاجنم Sphagnum يعيش في المستنقعات، وأكثر وجود له في شمال أوروبّا، وهذا النوع من السماد فقير جدًا بالمغذّيات، ويمكن اعتباره كبيئة نمو للنبات، ويستخدم ممزوجًا مع أنواع أخر من التربة لميزاته التي منها:

- مفكك خفيف الوزن، وهذا يعني تهوية جيّدة للتربة.
- ذو قوام إسفنجي مما يعني قدرته على الاحتفاظ بكمّيّة من الرطوبة وهذا مهم للنبات، وممّا يجب الانتباه له عدم ترك هذه التربة تجف تمامًا؛ لأنَّه يصعب جدًّا امتصاصه للماء بعد الجفاف فيفقد هذه الميزة.
- معقّم حيث لا يحتوي على طفيليّات أو أمراض عمومًا.
- فيه شيء من الحمضية، وهذا ما تحبّه النباتات المنزلية عامّة.
- عندما يضاف لمزيج التربة يساعد على تهويتها، ورطوبتها، وعدم تماسك جزئيّاتها.

لذلك فإنَّه يستخدم لتحضير تربة زراعية جيّدة بخلطه بسهولة مع مكوّنات أخر، وأحيانًا يُسمّى الخُثّ أو التُرب.

• الكمبوست

وهذا سماد خليط مكوَّن من بقايا نباتية (خاصةً التبن لتوفير الكربون) وحيوانية ونفايات عضوية منزلية مثل قشر البرتقال، وقشر البيض، وبقايا الخضار الورقية، وقشر الموز والبطاطس ... إلخ، حيث تؤخذ وتجرش (أو تقطع قطعًا صغيرة) لتتحلل بشكلٍ أسرع، وتُراكم فوق بعضها البعض ويضاف إليها شيء من روث البقر، أو الماعز، أو الأرانب، وكذلك كمّيّة من الماء، وتترك لفترة تصل إلى ثلاثة أسابيع على الأقل تحت ظروفٍ معيّنة؛ لنحصل في النهاية على هذا السَّماد المسمّى كمبوست.

يتميز بجميع مميزات البيتموس عدا أنَّه قد يكون ملوّثًا خاصّةً عندما يكون من مصادر حيوانية، وقد تكون رائحته غير مقبولة، ويتفوّق عليه بوفرة المغذّيات النباتيّة، ونحب التنويه إلى أنَّ مدى غناه بالمغذّيات يعتمد في الأصل على مكوَّناته التي دخلت فيه، وكلَّما كان مصدره نباتيًّا كلّما كان أنظف، ولكنّه أغلى ثمنًا.

• السماد البلدي

وهذا غني عن التعريف حيث إنَّه من مصادر حيوانية من مخلّفات الأبقار، أو الغنم، أو الأرانب، أو الطيور، أو غيرها من الحيوانات، ومشكلة هذا النوع عدم اتزان المواد المغذّية فيه، ورائحته كريهة، وقد لا يكون متحلّلاً بالكامل، وملوّث بشدَّة بالميكروبات والأعشاب غير المرغوبة، وقد يحتوي على طفيليات كالديدان والحشرات المختلفة؛ لذلك لا يستخدم بحالته النقية إلَّا بإحدى طريقتين:

١. يؤخذ جزء بسيط منه ويخلط مع التربة بعد تعقيمه بالتخمير البطيء أو بعرضه للحرارة التي تقتل الطفيليات فيه.

٢. يخمّر لفترة طويلة في حُفر خاصّة، وذلك بجمعه فيها، وإضافة الماء إليه، وتغطيته بغطاء بلاستيكي كالمستعمل لتغطية البيوت المحميّة ومهمته السماح لأشعة الشمس بالدخول وحبس الحرارة والغازات داخله مما يجعل البكتيريا تفعل فعلها في تحليله بشكلٍ جيّد، وبعد مرور سنة تقريبًا يُؤخذ ويعرض للهواء؛ كي يفقد معظم روائحه غير المرغوبة، ثم يستخدم مباشرة كسماد جيّد للنباتات بكمّيّات تختلف حسب نوع النبات.

الآثار السلبية (النفسية والتربوية) للعلاقات غير الشرعية

أ.د. نجم عبدالله غالي الموسوي

خلق الله تعالى الإنسان على سطح هذه الأرض، وأراد –جلّت قدرته- أن ينظم حياة هذا الإنسان كفرد يعيش لذاته، وكفرد يعيش داخل مجتمع معيّن، وشاءت قدرة الباري أن يتكوّن الإنسان من مجموعة من الحاجات والغرائز الفطرية التي أوجدها الله فيه لضمان بقائه على قيد الحياة (مثل الهواء، الماء، الطعام، النوم، التوازن، الإخراج) والتي تسمى الحاجات الفسيولوجية من جهة، وهناك حاجة فطرية تضمن استمرار بقاء الجنس البشري والتكاثر وهي الحاجة الى الجنس، والتي هي بلا شكّ من الحاجات الأساسية في حياة الإنسان، وهذه الحاجة تبدأ بعد انتقال الإنسان من مرحلة الطفولة (Childhood) إلى مرحلة المراهقة (Adolescence) أو ما تُسمّى بمرحلة النّضج الجنسي (Sexual maturity).

ومن الواضح أنَّ الله تعالى حينما أعطى للإنسان هذه الغريزة لم يتركها في حالة عشوائية وفوضوية أو اعتباطية بل شرّع لها القوانين الإلهية التي تعمل كمنظم عمل يجب أن تسير عليه هذه الغريزة التي تتميز بقوّتها واندفاعها.

ولا يخفى على اللبيب أنَّ الإسلام الذي جاء به نبينا محمد ﷺ لم يكن نظاماً تعبّديًّا فقط، بل كان نظاماً شاملاً لكلّ مناحي الحياة المختلفة التي يعيشها الفرد، ومن المقبول أن نقول أنَّ كلَّ الدِّيانات الأخر أعطت أهمّيّة لتشريع التناسل والتّكاثر وبناء الأسرة، لكن ليس بالمستوى الذي انفرد به الإسلام عن بقيّة الديانات الأخر، فقد التفت المشرّع لأهمّيّة الغريزة الجنسية في حياة الإنسان، وتشدّد في التعامل معها، وأنذر كلّ من يبتغي وراء التشريع المبارك الذي خطَّته السماء، قال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) (سورة الفرقان، الآية : ٦٨)، ومن جانب آخر أعطت السماء التسهيلات الملائمة لبناء الأسرة، وتهذيب هذه الغريزة على وفق الضّوابط الإلهية قال

تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم، الآية: ٢١).

ومن مقرّرات السّماء هو أن يسعى الفرد المسلم الى الاقتران بالجنس الآخر على وفق العلاقات الشرعيّة، وبذلك يسلك الطّريق الطّيّب الذي يهنّئه العيش في حياته، فضلاً عن اكتسابه الأجر والثواب بعد مماته، ولمن يريد متابعة هذا الطّريق الطّيّب يجد أنَّ نبيّ الرّحمة محمد ﷺ يشير في العديد من الأحاديث المباركة إلى ماهيّة الأجر والثواب الذي يحصل عليه المسلم نتيجة لممارسة علاقاته الشرعية مع أهله، فما أروع هذه الصورة التي تعطي للإنسان الأجر والثواب في ممارسة غرائزه وملذّاته.

ونحن في عصر الانفتاح الفكري والثقافي فلابُدَّ للإسلام من أن يقول كلمته في هذه الموضوعات لا أن يترك الساحة ملعبًا للأفكار المستوردة والرَّخيصة لتغزو أفكار أبنائنا وبناتنا، ولا سيّما أنَّ في الإسلام الكم الهائل والنوع المفيد من المعطيات الحقيقية النّافعة في هذا الجانب.

ولقد حذَّرت العديد من الآيات المباركة الناس من الانسياق وراء الشيطان الخبيث الرجيم وإغوائه وإغراءاته، وخصوصًا لمن له سلطان عليهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ) (سورة النور، الآية: ٢١)، ونتيجة لخطوات الشيطان ظهرت ما يسمى بالعلاقات غير الشرعية والتي يمكن تعريفها بأنَّها العلاقات التي تقوم بين الرجل والمرأة من دون ضابط أو غطاء شرعي يجمعهما، ومن يتّكئ على هذه العلاقات فإنَّه يُعرّض نفسه للرذيلة التي تنتج عنها مجموعة من الآثار النَّفسية والتي منها:

١. عدم شعور صاحب هكذا علاقات بالطّمأنينة والرّاحة والاستقرار؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى صرّح في كتابه العزيز أنَّ الهدف الأسمى من العلاقات الزوجية الشّرعية هي خلق المودّة والرّحمة والمحبّة بين الزَّوجين.

٢. الابتعاد عن الواقعية، والعيش في الخيال، والانسياق وراء الأوهام والخيالات الكاذبة التي تسوّل للفرد الوغول أكثر فأكثر في أعماق وأحضان الفاحشة التي تعمي بصيرته.

٣. الشعور بالقلق والتوتر والضّيق والانزعاج؛ لأنَّ الفرد يؤنّبه ضميره باستمرار، ويوبّخه، فهو يصارع بين شهواته وغرائزه من جهة، وبين ضميره (الأنا العليا) الذي ينهاه عن المنكر من جهة أخرى.

٤. العيش الدَّائم بالاضطراب، وضيق الحال، والطمع بما لدى الآخرين، والشره في أعراض الناس، وزيادة الصراعات النفسية لدى الفرد بما يجعله يعيش بضيق وضنك، قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) (سورة طه، الآية: ١٢٤).

٥. ذوبان الجانب السيكولوجي (النفسي) في الجانب الجسدي، والنظر الى الجنس الآخر بمنظار الغريزة مبتعداً عن خلق حالة التوازن النفسي والجسدي لدى الفرد، إذ إنَّه من المطلوب أن يكون بناء الفرد شاملاً لكلّ النّواحي (الجسمية والجنسية والعقلية والرّوحية والعاطفية والنَّفسية والاجتماعية) وهذا ما تحقّقه الرَّابطة الزّوجية المقدَّسة وهيكلية الأسرة.

٦. أكَّدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية أنَّ أصحاب العلاقات غير المشروعة أكثر تعرّضًا للكآبة والانعزال والانطواء من غيرهم.

٧. ضياع نفس الإنسان عن طريق الانقياد للشهوات، والانغماس في الرّذيلة، فيذهب الدين، وتذهب غيرة الرجل، ويذهب بهاؤه وعفّته وكرامته، ويفقد كلّ مقوّمات بناء الشخصية القوية في المجتمع.

٨. إنَّ الأسرة الصالحة تجعل الفرد يشعر برأفة القلب واللين والمرونة لأنَّ الأسرة تضفي صفة الأبوّة على الرجل، وصفة الأمومة على المرأة، وأنَّ من يرتكب الموبقات غير الشرعية تنتابه حالة قسوة القلب، وعدم اللين، والمرونة، وقلّة الرّأفة بالآخرين، قال تعالى: ((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) (سورة البقرة، الآية: ٧٤).

٩. فقدان حالة الاندماج الرّوحي والحميميّة والتفاعل على عكس العلاقات الشّرعية التي تأتي بالانسجام والهدوء النَّفسي والاندماج مع الشَّريك، والشعور بالرضا عن النَّفس وبناء جسور الثّقة والترابط.

وأخيراً لا بُدَّ أن نذكر أنَّ للعلاقات غير الشرعية آثارًا نفسية وصحية واجتماعية تنتاب الشخص وتجعله يعيش النتيجة الحتمية للذنب الذي اقترفه، فالمرض النَّفسي والجسدي والاجتماعي هو الناتج الحتمي لمثل هذه الأمور غير المقبولة، قال تعالى: (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) (سورة البقرة، الآية: ١٠).

٧ أغذية لحماية الكليتين والمثانة

تلعب الكلى والمثانة دورًا رئيسًا في الجسم؛ لأنَّهما تعملان جنبًا إلى جنب مع الكبد، عن أجل التخلص من النفايات التي تسبح في الدم، وتقوم الْكِلْية لوحدها بتصفية وتنقية حوالي ٢٠٠ ليتر من الدَّم في اليوم.

أنور نعمة

صحيح أنَّ شرب الماء بكثرة وبانتظام، على مدار اليوم، هو السائل المثالي للجسم من أجل تطهيره من السموم والمخلفات الفيزيائية والكيميائية، ولكن يجب علينا ألَّا ننسى أو نتناسى أهمّيّة تناول بعض الأغذية المفيدة التي تساهم، هي الأخرى، في دعم المثانة والكليتين في مساعيها الحميدة في هذا المجال، ونتعرف في السطور التالية على سبعة من الأغذية التي تعزّز من عمل المثانة والكليتين وتصون صحّتهما:

١- البقدونس

يُعدُّ البلسم المناسب للتخلص من السموم المتراكمة في الكليتين، وبالتالي حمايتهما من مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة التي قد تنتهي بمرض قاتل هو الفشل الكلوي، ويحتوي البقدونس على مادّة الكلوروفيل، ومضادات أكسدة، وألياف غذائية تُساهم سويًّا في التخلّص من النفايات، وتعمل على منع تراكمها في الأنسجة، وأيضًا، يضمّ البقدونس، مواد مدرّة للبول تقدّم الدعم اللازم للتخلص من الاحتباس البولي الذي يُعدّ الشرارة التي تمهّد لنشوء الالتهابات في المثانة، وفي الكليتين، وفي المجاري البولية.

٢- الكرفس

نبات مدر للبول استخدم منذ زمن بعيد في معالجة الأمراض التي تُصيب الكلى، ويتميّز الكرفس بأنّه غنيّ بعنصر البوتاسيوم الذي يعزّز من طرد السوائل المحتجزة، ويمنع حدوث الالتهابات التي تمهّد لنشوء الأمراض في المثانة والكلية، ويحتوي الكرفس على مضادّات أكسدة تسهّل من عملية طرد السموم، وتحول دون ترسب الأملاح المعدنية التي تشجع على تشكّل الرّمال والحصيّات.

٣- البطيخ الأحمر

وتشتهر هذه الفاكهة الاستوائية بغزارة محتواها بالماء الذي يرطّب الجسم، ويحسّن من أداء الجهاز البولي، كما يقوم البطيخ، بفضل غناه بمعدن البوتاسيوم، بتنظيف الكلى من الرّواسب الكلسية التي تُشكّل النّواة الرئيسة في تشكّل الحصيّات، ويساهم الاستهلاك المنتظم للبطيخ الأحمر في الحيلولة دون حدوث الالتهابات في الجهاز البولي من خلال تدخّله في عملية تحفيز إنتاج البول، وتسهيل عملية طرحه ما يقطع الطريق على البكتيريا التي تحاول جهدها للالتصاق على الغشاء المخاطي الذي يبطن السطوح الداخلية للمثانة والمسالك البولية.

٤- الأناناس

غذاء يعرف عنه أهمّيّته في تقديم الحماية الضّروريّة للكليتين وجهاز المناعة، ويرجع ذلك إلى غناه بأنزيم البروميلين الذي يساعد في التخلص من السموم التي تسافر عبر مجرى الدم، كما يمتاز الأنزيم المذكور بخصائصه المضادّة للالتهاب والمضادة للبكتيريا، وهما آليّتان لهما أهمية كبيرة في التقليل من مخاطر الإصابة بالعدوى في الجسم عمومًا، وفي الجهاز البولي خصوصًا.

أيضاً، يحتوي الأناناس على باقة رائعة من الفيتامينات التي تقوّي من دفاعات الجسم، وتحسّن من ردود أفعاله تجاه مسببات الأمراض المعدية، وما أكثرها.

٥- الفراولة

غنيّة بالمواد المضادّة للأكسدة والمغذّيات الأساسية التي تدعم وظائف الكلى، وتقدّم لها الدَّعم اللازم لمنع حدوث الاحتباس البولي ومنع تراكم السموم. كما تشتهر الفراولة بغناها بالفيتامينات والمعادن التي تقلّل من خطر تعرّض الكلى للعمليات الالتهابية التي تضر بالجهاز البولي. وتلعب مضادات الأكسدة الموجودة في الفراولة على مكافحة الآثار السلبية الناتجة عن الجذور الحرّة التي تعد السّبب الرّئيس لأكسدة الخلية، وما ينتج عنها من أفعال ضارّة تنال من أعضاء الجسم.

٦- السّبانخ

هو مفيد جدًّا للجهاز البولي؛ لأنَّه يمتلك ثلاث مزايا أساسيّة، الأولى هي أنَّه مدرّ للبول إذ يساعد على التخلص من السوائل المتراكمة، وما تحمله معها من سموم ونفايات، والمزية الثانية، هي أنَّه يحتوي على مضادّات أكسدة تقف بالمرصاد في وجه المشتقّات الكيميائية الحرة؛ لمنع تأثيراتها السلبية على المثانة والكليتين، أما المزية الثالثة، فتتمثل في احتوائها على مركّبات تنشّط المثانة، وتمنع عنها الآثار السلبية الناجمة عن الالتهابات الميكروبية.

٧- العنب البرّي

يُعتبر من أهم الأطعمة التي تحمي الجهاز البولي؛ بسبب محتواه العالي من العناصر الغذائية الأساسية ومضادّات الأكسدة التي تُعزّز من وظائف الكلى، وتحسّن من إنتاج البول، وتسهّل من عملية إزالة السموم والنفايات، عدا هذا كله، فهي تملك خصائص مضادّة للالتهاب، تحمي الغشاء المبطن للمثانة والمجاري البولية من خطر التعرّض للعدوى بالفيروسات والجراثيم، وتقي الكلية من تشكّل الحصيّات.

هل تعاني من مشاكل على صعيد المثانة والكليتين؟

إذا أجبت بنعم، فلا تتردّد لحظة في تناول الأغذية التي ذكرناها، فهي تحمل معها فوائد لا يُستهان بها تساعدك في حماية جهازك البولي، مع التّأكيد على ضرورة شرب الماء فهو أساس صحة كلّ أعضاء الجسم من دون استثناء.

طارق الغانمي

الحشد الشعبي .. ثقافة إنجاز

الحشد الشعبي قوات شبه عسكرية تابعة للمؤسّسة الأمنية العراقية، تكوَّنت من شيعة العراق، ولاحقاً انضمّت إليه عشائر من سنة العراق من محافظات صلاح الدين ونينوى، وكذلك من الكرد الفيليين، برزت في سياق التعاون على محاربة تنظيم داعش بعد إطلاق فتوى للمرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بالدفاع الكفائي لتحرير العراق من براثن ومخالب الإرهاب الداعشي.

هم جند المرجعية، وحماة الوطن والمقدَّسات، أصبحوا ظاهرة غير مسبوقة في التاريخ؛ لما سطّروه في ملاحم الفداء والبطولة؛ لحماية الأرض والعرض والمقدسات من دنس العصابات الإجرامية القذرة المتمثلة بالدواعش الجبناء، وبقايا البعث الكافر، ومن يقف خلفهم من المنافقين.

صاروا مدعاةَ فخرٍ لكلِّ الشرفاء والأحرار في العالم، وأصبحوا رقمًا يحسب له ألف حساب لبسالة عناصره في ساحات القتال، وتسابقهم إلى الشهادة كأصحاب الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

استطاع هذا المكوّن الشريف لملمة جراحات الوطن بوقتٍ قياسيٍّ وجيز، وبمقاتلين لم يتدرّبوا بأكاديميات عالميّة، وبأسلحة متواضعة ومتهالكة، وبقدرات تكاد تكون غير موجودة بأن يهزموا جيوش الدواعش المرتزقة من المقاتلين الذين تدرّبوا لسنوات طِوال في معسكرات القاعدة، وغوانتنامو، وأبو غريب، وغيرها التي تشرف عليها أجهزة مخابرات دولية باتت واضحة للعيان.

مقاتلو الحشد الشعبي الأبطال المتطوعون استطاعوا أن يوقفوا هجمة بربرية كادت أن تودي بالعراق إلى الهاوية لولا الفتوى المقدسة للمرجعية الدينية المباركة في النجف الأشرف المتمثلة بالمرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

هزموا جيوش الدواعش بقوّة العزيمة والإرادة التي تصنع المستحيل، إنَّه الإخلاص بالعمل وإرادة الإنجاز، ماذا لو كانت الدولة العراقية تعمل بكلِّ جنباتها بنفس هذا الإخلاص والتفاني؟ ماذا لو كانت هذه الإرادة موجودة سابقًا؟ بدل من إرادة التّنصّل من المسؤوليات التي أوصلت البلاد للحاجة إلى متطوّعين! كيف سيكون البلد لو كانت ثقافة الإنجاز التي أوجدها الحشد الشعبي هي الثقافة السَّائدة منذ سقوط نظام الطاغية وإلى اليوم؟ إذن لكان البلد يختلف تمامًا، ولكن هناك من كان مستفيدًا من ثقافة (التّنصّل) التي انعكست على شكل أموال في البنوك العالمية من خلال الفساد الذي ضرب كافة مؤسسات الدولة.

هي الفتوى

بقلم : حميد حلمي زادة

هي الفتوى أطاحَتْ باللِّئام ... وسارتْ بالحُشُودِ الى الأمام
فلولا هبَّةُ الأحرارِ زَحفاً ... لسالتْ بالدِّماء حِمَى الكِرام
وسادَتْ جاهليةُ آلِ حرب ... تُبيحُ القتلَ في البلدِ الحَرَام
وكانَ دواعشُ الأحقادِ ناراً ... تُحرِّقُ كلَّ صَرحٍ بانتقام
نَعَمْ فَتواكَ أحيَتْ في الأهالي ... نفيرَ أبي الشجاعةِ للأنام
نفيرَ (أبي تُراب) وهو يدعو ... إلى حربِ الخوارجِ والطَّغام
فهبَّ الشعبُ ألويةً تُنادي ... ألا لبَّيكَ يا عِزَّمَ الإمام
ألا ماضُونَ زحفاً يا ابْنَ طه ... إلى حيثُ الدفاعُ عنِ الذِّمام
سنمضي بالجِهادِ إلى مَقام ... نُعيدُ به العراقَ إلى السَّلام
سيصلَى المارِقَونَ لظَىً حَريقاً ... أتَوا بسُمُومِه مِنْ كُلِّ جام
فها هوَ بيرقُ الأحرارِ عالٍ ... وأعْدَانا الى شَرِّ انهزام
لقد قَتَلُوا البريَّةَ باضطهاد ... وحانَ لكي يَبُوؤوا بالزُّؤام
أطالَ اللهُ عُمرَكَ يا فَقيهاً ... رَمَى قبلَ الفيالقِ بالسِّهام
لتأمَنَ أُمةُ الإسلام طُرّاً ... ويحيا المؤمِنونَ بلا خِصام
هيَ الفتوى سَقَتْ أعداءَ طه ... بكأسِ الخَوفِ قَبلَ الاقتحام
هي الفَتْوى بحُكم من فقيه ... إليه تؤولُ ساقيةُ الوئام
إلى سيستانَ تهنئةٌ وحُبٌّ ... فقد برَّتْ وجادَتْ بالهُمام
حفيدُ المُرتضى وفتَى حُسَين ... حباهُ اللهُ بالأجْرِ التمام

النَّوم والعطلة الصَّيفيّة

هيأة التحرير

إنَّ عدم التَّفكير والتَّخطيط لاستثمار وقت الفراغ في العطلة والإجازة، قد يحوّلها من مبعث راحة، وتجديد نشاط، إلى مصدر كآبة وملل، ومن فرصة تنمية وبناء للذات، إلى أرضيّة سوء تنبت المفاسد والأشواك.

قد يرتاح الإنسان في اليوم الأوَّل والثاني من أيَّام الإجازة، لتحرّره من التزامات العمل أو الدِّراسة، لكنّه بعد ذلك سيعاني ضغط الفراغ، إن لم يكن له برنامج بديل، فحين لا يجد الإنسان ما يهتمّ به، يصيبه إحساس بالضياع، كما قد تتسلّل إلى نفسه اهتمامات سيّئة، لملء فراغه النَّفسي والعملي.

غالبًا ما يكون الفراغ أرضيّة للانحراف، ودافعًا للتوجّهات السّيّئة، حيث لا يشعر الإنسان بوجوده وقيمته، إلَّا إذا كان له تفاعل مع قضايا الحياة من حوله، فإن لم يتوافر له ما يمنحه هذا الشعور إيجابًا، فسيعاني حالة فراغ نفسيّ تتولد منها لديه بعض النَّوازع والرَّغبات غير السَّليمة، والتي هي تحت السيطرة في الأوضاع العاديّة السَّويّة.

وأخطر ما يكون الفراغ في مرحلة الشّباب، حيث يمتلك الشاب قوّة فائضة، تبحث عن قنوات للتصريف، وحماسًا كبيرًا، يدفع نحو الفاعلية والنَّشاط. فإذا كانت أمامه برامج وأدوار، وخيارات مناسبة، تشغل اهتمامه، وتنمّي شخصيّته، وتفعل قدراته بالاتجاه الصحيح، فإنَّ ذلك سيكون لصالحه وصالح المجتمع.

أمّا في حالة الفراغ فسوف يكون الشّاب فريسة لمشاعر الملل والإحباط، ولقمة سائغة لتيّارات الفساد والانحراف، وهذا ما يعانيه كثير من المجتمعات المعاصرة.

على الشاب أن يتذكَّر أنَّ هذه العطلة وما سيكتسبه فيها، وما سيسخّره لنفسه وأسرته ما هو إلَّا من مظاهر نعمة الله -عز وجل- عليه، لذلك تُمثّل العطلة الصيفية فرصة كبيرة للشباب لأن يستفيدوا منها، في بناء أنفسهم روحيًّا وثقافيًّا وأخلاقيًّا، وتجديد قواهم الذّهنيّة، لمواصلة أهدافهم بثقة أكبر.

لكن من المؤسف أن تجد بعض الشباب في العطلة والإجازة يستغلونها لزيادة ساعات نومهم، والتي قد تصل إلى عشر ساعات أو أكثر. بينما يكون معدّل نومهم أيَّام الدراسة والعمل في حدود ست ساعات أو سبع ساعات في أقصى حدّ.

لا شك في أنَّ النوم حالة طبيعية، وضرورة بيولوجية للإنسان، كما لسائر الكائنات الحيّة، وأنَّه يخدم وظائف أساسيّة، مهمّتها استعادة الإنسان لنشاطه.

نعم من الواضح أنَّ النَّائم يتوقَّف احساسه بالحياة، وتفاعله معها. حيث تتضاءل جميع أنشطته.

فالنوم في مظهره يُشكّل شبه خروج مؤقّت للإنسان عن معادلة الحياة، وإذا كان الإنسان ينام ثماني ساعات، في كلِّ أربع وعشرين ساعة، فمعنى ذلك أنَّ ثلث عمره يكون خارج دائرة الإحساس والتَّفاعل مع الحياة، ومن يحب الحياة، ويتبنَّى فيها أهدافاً وتطلّعات، عليه أن يحرص على كسب أيّ ساعة ولحظة منها، والنَّوم فيما يزيد منه على الحاجة والضَّرورة، بمثابة هدر وتضييع لجزء من العمر.

ويتَّضح من دراسات علميّة عديدة، للمقارنة بين سمات وصفات فئة الأفراد طويلي النَّوم، وفئة الأفراد قصيري النَّوم: أنَّ قصيري النَّوم هم أكثر نشاطًا وفعالية، وأكثر طموحًا، واتخاذًا للقرار، وأكثر رضا عن أنفسهم وحياتهم، وأكثر اجتماعية، وهم قليلو التّشكّي بشأن دراستهم وظروف حياتهم، وقلّة القلق، وقلّما يُعانون مشاكل نفسيّة، ويتّضح من هذه الخصائص أنَّ قصر النوم يتوافق عادة مع مقوّمات أفضل في الشّخصيّة، ومع حياة نفسية واجتماعية وإنتاجية أفضل.

مناسبات شهر رمضان

اليوم العاشر

وفاة الصديقة خديجة الكبرى عليها السلام سنة ٣ قبل الهجرة.

اليوم الثاني عشر

في هذا اليوم عقد النبي -صلى الله عليه وآله- عقد الإخوة بينه وبين أمير المؤمنين علي عليه السلام، بعد أن آخا بين المهاجرين والأنصار.

اليوم الخامس عشر

ولد سبط النبي الأكرم-صلى الله عليه وآله- الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام عام ٣هـ.

اليوم التاسع عشر

جرح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على يد أشقى الأولين والآخرين ابن ملجم-لعنه الله- سنة ٤٠ هـ.

اليوم الحادي والعشرون

شهادة أمير المؤمنين ومولى المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٤٠هـ.

ليلة الثالث والعشرون من هذا الشهر ليلة القدر على أقرب الاحتمالات فيها.

مناسبات شهر شوال

اليوم الأول:

عيد الفطر المبارك.

اليوم الثالث

وقعت معركة الخندق سنة (٥)هـ على رواية.

اليوم الرابع

غزوة حنين سنة(٨)هـ على رواية.

اليوم الخامس

توجه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام نحو صفين، سنة ٣٦هـ.

اليوم الثامن

هدم قبور أئمة البقيع الغرقد عليهم السلام سنة١٣٤٤هـ.

الرابع عشر

وفاة السيد عبدالعظيم الحسني عليه السلام سنة٢٥٢هـ.

اليوم الخامس عشر

وقعت غزوة احد، وشهادة حمزة سيد الشهداء عليه السلام سنة(٣)هـ، وفي هذا اليوم ردت الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في المدينة المنورة في مسجد الفضيخ والمعروف بمسجد رد الشمس سنة(٣)هـ.

اليوم الخامس والعشرين

كانت شهادة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ.

مناسبات شهر ذي القعدة

اليوم الأول

ولادة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام سنة ١٧٣هـ، على رواية.

اليوم الخامس

تجديد بناء الكعبة المعظمة على يد إبراهيم الخليل وإسماعيل عليهما السلام.

اليوم الحادي عشر

ولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٤٨هـ.

اليوم الخامس والعشرون

يوم دحو الأرض من تحت الكعبة.

وفي هذا اليوم كان خروج النبي -صلى الله عليه وآله- من المدينة لأداء فريضة الحج سنة ١٠هـ.

وفي هذا اليوم كان خروج الإمام الرضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان سنة ٢٠٠هـ.

آخر يوم من هذا الشهر: من سنة ٢٢٠هـ شهادة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

مناسبات شهر ذي الحجة

اليوم الأول

زواج الإمام علي عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ٢هـ.

اليوم الرابع

سجن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام سنة ١٧٩هـ.

اليوم السابع

كان استشهاد الإمام الباقر عليه السلام، سنة ١١٤هـ.

اليوم الثامن

خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة سنة ٦٠هـ.

اليوم التاسع

وهو يوم عرفة .

استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة -رضوان الله عليه- سنة ٦٠هـ.

اليوم العاشر

عيد الأضحى.

اليوم الرابع عشر

نحلة النبي -صلى الله عليه وآله- فدك للزهراء عليها السلام سنة٧هـ، على رواية.

اليوم الثامن عشر

عيد الغدير الأغر سنة ١٠هـ، وهو من أعظم الأيام وهو عيد آل محمد عليهم السلام.

اليوم التاسع

بيعة المسلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة، سنة ٣٥هـ.

اليوم الثاني والعشرون

شهادة ميثم التمار -رضوان الله عليه- سنة ٦٠هـ.

اليوم الرابع والعشرون

وهو يوم المباهلة مع نصارى نجران سنة١٠هـ.

وفي هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين علي عليه السلام بخاتمه على السائل أثناء ركوعه عليه السلام.

اليوم الثامن والعشرون

من سنة ٦٣هـ وقعت حادثة الحرة.

تحت شعار

أنتم فخرنا ومن نباهي به سيد الأمم

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي الرابع

ويتضمن المهرجان

١- مسابقة ادب الطفل
٢- البحوث الفكرية و الثقافية
٣- مسابقة افضل مقال
٤- مسابقة الصورة الفوتوغرافية
٥- مسابقة القصة القصيرة
٦- مسابقة افضل نص سيناريو للفيلم القصير
٧- تكريم المؤسسات و الافراد
٨- اقامة معرض للفنون التشكيلية في منطقة بين الحرمين الشريفين

النصب التذكاري الفائز بالمركز الاول في مسابقة مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي

للمدة من ٢٧-٢٠١٩/٦/٢٨

www.holyfatwa.com